

القنالي

رسائل شعوتية

AC  
106  
.F3  
c. 1

BOBST LIBRARY



3 1142 02823 3875



NEW YORK  
UNIVERSITY  
LIBRARIES

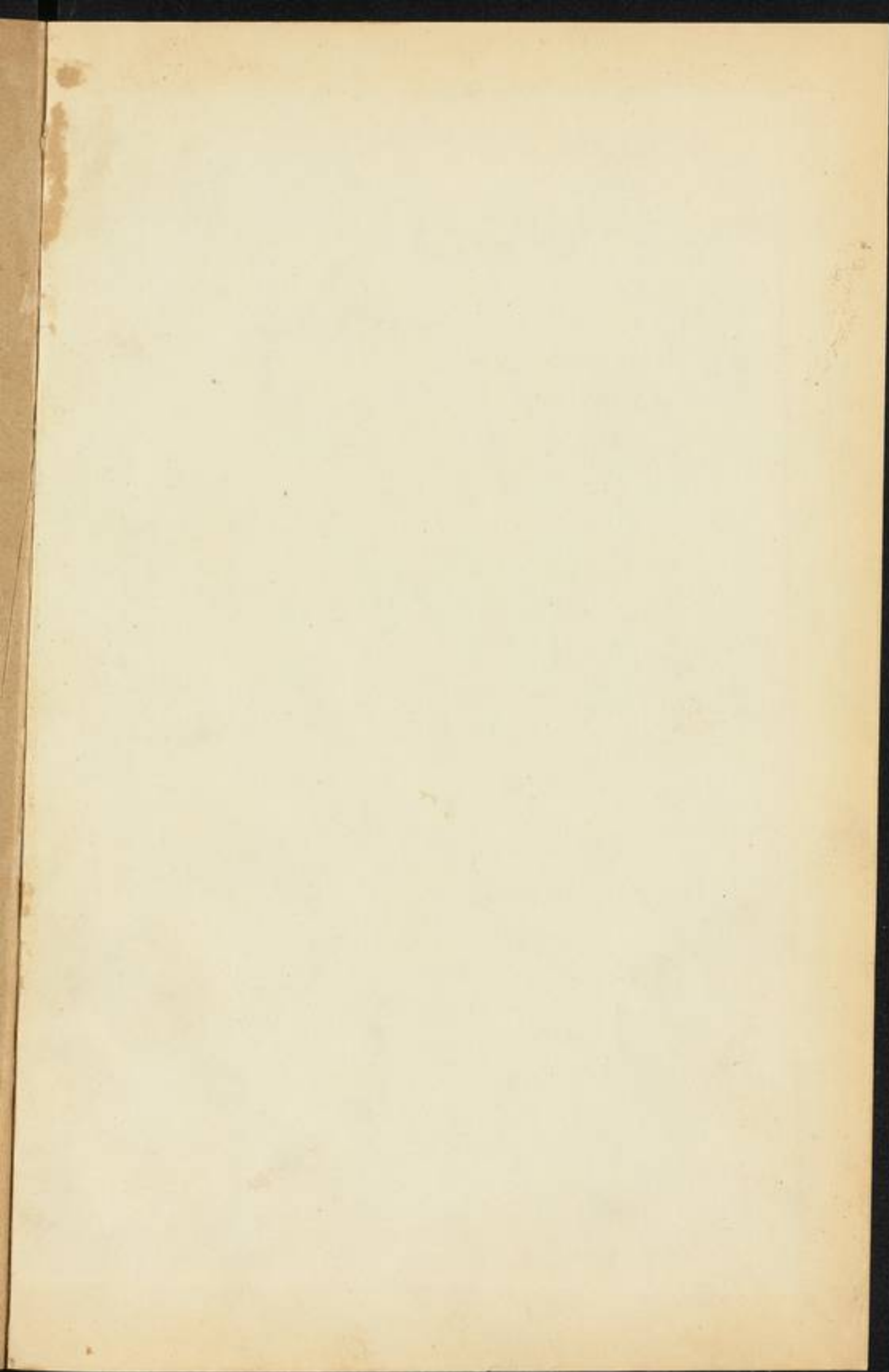
GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---

---

مآجد سعید

**M. K. O. LIBRARIES**



al-Faghāli, Hannā al-Khūri  
تاجد شمينه

Rasa'il shamūni.

## رسائل شموني

رسائل اخلاقية ادبية «بلغة عامية» نشرتها تباعاً

جريدة الدبور وعنيت بطباعتها



لواضعها

### حننا الخوري الفغالي

تباع في مطبعة جريدة الدبور وفي سائر مكاتب العاصمة



حقوق إعادة الطبع محفوظة

مطبعة جريدة الدبور - بيروت

سنة ١٩٢٨

Near East

AC

106

F3

e.1

## من شمووني الى ام شمووني

نزلت شمووني الى المدينة وبعد شهر ارسلت لوالدتها هذا التحارير

والدتي الخنوني

ما بعرف بأيا لسان بدي خبرك عن احوالي يا والدتي ولا بقدر  
بتصور قد يشني مشتاقه ليك وقد يش بفكر فيك بهل الايام  
اكدي يا والدتي انك ما بتروحي من بالي دقيقه وانا بعرف  
طيب ان قلبك يكون مثل النار على بنتك شمووني وكل بالك عندها  
فانا اطمنك لكي لا يكون الك ادني فكر من صوبي لان صحتي  
عال عال ولما تقبنت اقيمت حالي زدت ثلاث اقات من اخر مره لما قبني  
ابن الخواجه جوزف وهيدا ما يجي الامن البسط والاشراح  
والان اعرض . حين وصولي الى بيروت لهطوني الساسره لهط  
وحالاً قعدت عند ناس بلا ظفره بالاوادم من خاص الناس يجحبوني كلهم  
وخصوصاً معالي الخواجه قديشو لطيف ومسايرجي ومتواضع دائماً بس  
كون بالمطبخ يجي بصير يسايرني ويقالي اتني عندي مثل بنتي روز وكل  
ما فات وضره بيعطيني ربع ليره وما كنت اعرف على حساب شو  
ومعالي احسن واحسن اذا اجا لعندهم حدا بتقالي يالله يا بنت خدي

ادمون شميمه الهوا • انا بلا في من حقت الله روح وما يعود يرجع  
لبعد الغياب

ومن خصوص الشغل = جمالك دايمي وتبقى بخير = هون  
بالمديني ما في ملاية جردا ولا دويك ولا روحت على الفرن ولا بحيات  
الموي بنص البيت اقوى من نيمة الفوار والخبرات يجيبهم الفرن على  
رقتو • حوري ودوري على مشاوير لعند الحضر جي ولعند اللحام  
وشغل البيت ما في اهون من هيك • يقوم على بكره بالترم اللي  
كنا تقوم فيه لما نروح على حواش الزيتون وتكون معاتي بهاك  
الوقت بعدها نايمي بفوتله اسطل الحليب وسطل الموي على الحمام ويرجع  
بعمل اركياي وقهوي لمعاتي وبشبط الدار شبطين بالمكنسي وكفك  
على المعنى

آلا يا امي لو يبصر لك تحضري شي ليلي وتفرجي على الرقص والدق  
والضحك والملاعيب وكيف الستات والخواجات يعبطوا بعضهم ويبصروا  
يرقصوا وقد يش معاتي الصغيري روز بتساير من الشباب • مش مثل  
عنا اذا شي بنت بالغلط لا قشت شي شب بتخرب الدني وبنر غطوها مثل  
زغطات الواوي لما ينزور القن • هون البنز بتعدهي والشب وبتسهر  
ويركبو الاوطوميل ويتسايروا قد ما بدهم على عين الاماني والبي وما  
حدا بيقاهم محالا الكحل بعينكم • مش مثل كان يعمل جارنا ابو فارس  
يضل حامل سيف النقي ويدور على الشبايك والبواب كل الليل



ولو بتشوفي قد يش يحزن قلبى لما بفتكر بايام الضيعه وقد يش  
كنتى تناقرينى لما غسل وجى بنتفة دلوك البيض وكيف كنتى راح تعملي  
لو انك بتحضري وتتشوفي معايبى وهو عمل يساويلي البودرات على وجى  
باختصار كل شي عال رفع وواصلك منى بوسات قدر ما فى حمص اخضر  
بالكر مات ودمت

ابتك

شهو ني

## جواب ام شهو ني

يا ولدنا العزيزي

بينما نحن بهاجس عظيم من نحوك الا ووصلنا عزيز تحريرك الحامل  
يشاير السلامة عنك فشكرنا لله على ذلك وطلبنا منه ان يديها عليك نعمي  
ثم ماذا اشرح لك عن حالتى فاني صرت وحيدى وبضل مثل  
الضايه بروح وبجي وما يطلع من ايدي لاشغلي ولا عملي . وقد يش  
بتعزى الدني لما بسهر وحدي وما بلاقي مين بسليني . ومن يوم مارحتي  
من غير شرهل المقصوف العمر ضومط ما عدت شفتلو صورة وش  
وجوزف ابن الخواجه ما عاد مرقى من قدام البيت ومنصور مبارح  
ترجيتو رجا حتى يشقف لي عودين حطب عمل حالو مشغول . وموسى  
وبطرس ما عادوا طلو صوبي . وانت بتعزى انهم ما كانوا يتكنسوا

بالمكنسي من عنا

والان اخبرك ان بعد غيابك لقيت حالي مغلوبا بشغالي وما راح  
بقدر بقتي بقدر رحت بعث الشهباء لبو طنوس بعشرين ورقة ياضيغانها راحت  
بالبلاش . وما كنت اعرف شواللي غطالي على عقلاقي حتى بعث قسم من  
الدجاجات لحني ولحد اليوم مقبوره ما دفعت لي حقهم .

التيئات والكرمات السني مناح ولكن شو تقع المالح ولا في مين  
يشترى بحيث ما في اجر غريبي بالضيعة . وكنت مقتكري اني هلسني  
بأجر المربع وتبجح ما طلع حساب الحقلني على حساب البيدر . ما في  
مصيفين ولا مشتايين

من خصوص اهل الضيعة عموماً مبسوطين . فدوى بنت عمك  
تركها خطيبها ورجع ياني على زمرد وراحو عليه الصيغات .

وحيني مبارح اكلتها كم وديل من بيها بحيث راحت عملت  
تبولي على النهر وكان معهم بطرس

موسى طلع عندو نبعة موي تخن زمولة البريق - ريتها تقبر عيونو  
ما بخلي حدا يمللي منها

مبارح هيلاني نزلت على المدني وجايتنا بهيئة تخزي الشيطان  
لابسي رنيطه بقلا شاجيني وقاصه شعرها كان هل المقصوفة العمر  
وعاملي ثلاث فساطين حرير اطلس - صحيح اللي عندو بهار بيرش  
على الحيزي

شفت توفيق مبارح وقللي بدو يروح يشق عليك وشممك الهوا  
توقي يا بتي تقوموا تهوروا هيدا توفيق بلسوق كثير  
وصل محبوب من اميركا وجايب معو خبار وشكال صندوقين  
الف خبر والف شكل كلهم فرقههم على قرايو واليوم داير يفتش على  
عروس . قلت بفكري اخ لو انها شموني هون  
والان اتي بتمرفي يا شموني شو مفارقه البيت مكنس بالمكنسي  
لاموني ولا من يحزنون ديرى بالك لحالك ولازم تعرفي شو نازلي عملي  
على بيروت وانا عمل اتعذب في غيابك تعبي جهدك حتى تجمي شي  
قرشين وتقصيلك فسطاين تبي تتستري فيهم  
خاتمة مكتوبي بقبلة عيونك والدتك ام شموني  
حاشية - الفرقي من الدرب منيحة كثير لما بتشوفي معلمتك عندها  
ناس ولا تنطري حتى هي تفلك .



### والدتي الحنوني

صعب علي كثير يا والدتي لما عرفت انك زعلاني على فراقي وصرت  
اشفق من البكي وكان راح يغيب على قلبي لو مايجي معلمي ويروقا  
معي . مسكين هل الحواجا قديشو منيح . ورقيق القلب . وعشرتو  
حلوي . ودما تو خفاف . وما يبعاملني الامثل ولد الصغير

لما اجت معلمي حتى تروح على الضيعة ما كان يخليني روح  
معها . قللي اتني بتبقي بالجبل الشمس بتحركك جسمك خليك عندي . وبس  
قفيت معلمي رحت انا واياها على السوق قصلي فسطان مثل فسطان  
مرآة الشيخ وعطاني قيص نوم من قصان معلمي . عمرها ما تلبس  
قللي شو بعد بدها تريد الحرير والتخريم الله لا يردها من هل المشوار .  
وما يعرف كفتا صار يبغضها يبضل مادامنا قاعدين يشحنها دواعي وهي  
قلة ما بتوفرو كل ما وصل للبيت بتصير تططب وتلاطش خياها وتقول  
اجا . . . لني . . . الشيطان .

انا بتعجب منها كيف بتقدر تبغضو وهو الو عشري احسن من شيل  
القر ولطف وكرم وخالقه وقطعه يطرح البركي يفصل تين من جسمي  
وعليه زنود مبرومين ورمانات كتاف بيض بيض مثل النفاف . وما  
يعرف يا امي بس شوفو بيصير قلبي يتشقلب وبحس على حالي راح اغما  
وحياة معزتك يا امي يمضي بس ترم مجيتو على البيت الدني كلها ما  
بتعود تساعني وما يعرف شو اللي مرقق قلبو علي . . . واذا خربت  
البيت ما يبقلي شو عمل عملي ولكن انا بعرف بداريه .

اجا مبارح قللي بدني اشرب كاس عرق . هيتللو شوية ماضه على  
كيفو . ويا مسكين ما قبل حتى قعدت حدمنو ولقح ايدو على كتافي  
وصار منو بلعه . ومني بلعه . وكل بلعه بتتهيدي وبالآخر ما عاديه طيع  
الكلمي من تمو وصار يتنق مثل الولد الصغير وخط راسو على صدري

وصار يقول: آلا يا شموثي ما حدا نيعرف شو في عند حدا .  
وساعتها حسيتاك دلي قلمي صار يترتق مثل ترتق الطاحون  
واجري يرففو ودقتني البردي بكل مفاصلي وبمري وزماني ما صرلي  
مثل صرلي بهاك الساعة

.....

صحيح يا امي بيروت بترخي الاعصاب وبلاد العز والبسط واهلها  
مثل الزقاق . . . بحيث ما كنت مفتكري ابدأ ان معلمي ما راح يكون  
بهل الرقية القلب كلها ومنيح من صوبي هل الدرجي . وانا مش مصدقه  
ابداً انو راح يبق معاماني هل المعاماني الحاوي . قيص نوم معامتي عطاني  
ياه وما بخليني اتعد بلا بودرلا . ما بطلب منو قرش حتى يعطيني عشرة  
وما بسمع منو غير كلمة يا عيوني يا حياتي . شو بدني شوف لو بقيت  
بالضيعة . ريتهم يترقوا شباهها كان اذا شي واحد منهم تكارم يجيب  
لي برغيف تين مطبوخ بما شوية فستق مباح يكلفنا بقدر حقهم على ثلاث  
مرات كاز وسواكبر ومن عدا ما يرخنا جميالي ويسمعنا حكلي يبق قاعد  
ومحقر وبرزق فيي بحيث فسطاني كما وقصار . دخالك شو صار علي  
ومعامي ما يقبل الا فساطين القصار ومقورين

مبارح خبرت كتوره صانعه بيت الحواجه بطرس قالت لي بعد  
بتنسطي اكثر من هيك . فلا ازوم ان ترعالي ابدأ على فراقي وصل لك

حسب طلبك مع المكاري مشكاك بصل وصابون وليرتين مصروف  
الهنا ودمت شموني

## جواب

يا عيون امك يا شموني

بعمرى وزمانى ما طلع من تمي يا ولدي غير دعوتين . اول ما  
دعيت على عزرائيل الى خطف روح بيك واليوم بدعي على الظروف اللي  
بيعدتك عني وختلتي اتشلوط على فرقتك . ولكن تخمين الله  
هيك رايد

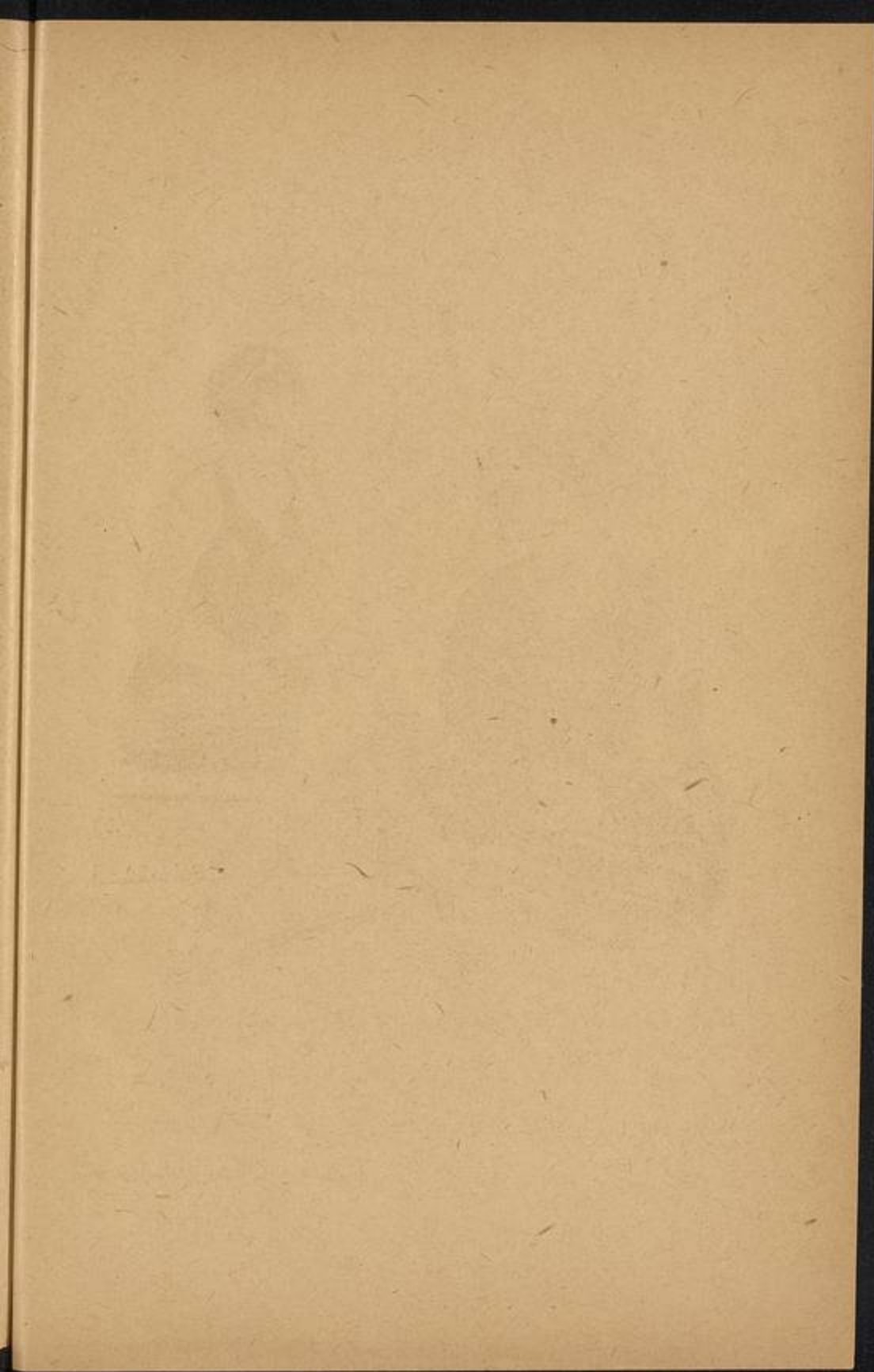
وصلني مكتوبك وكنت عمل قللي شوية مجدره . قتللو ولك يا  
فدعوس روح انده عمك رومانوس حتى يقرالنا مكتوب شموني وندهت  
لام طنوس حتى تجي تسمع بديتها مكتوبك حاج بقا تمسك واحد وترخي  
واحد وتنوج خبار عنك

لكن مطرح ما غدينا طلع الضو عمك رومانوس ما قدر قري  
المكتوب بحيشو مضيع عويناتو . وبنت الشيخ قال حتى نترجموها  
بالفرنساوي حتى تعرف تقرأه . عاود بالاخر مرق ابن الخواجه سليم  
الله يخليه لامو ولو بتشوفي قديش قلبي كان فرحان لما كان ابن الخواجه  
نازل بقراية هاك المكتوب . قولي لخواجتك ان والدتي بتدعيك بطولة  
العمر وعزميه تايحي يمضي كم يوم عنا هون هوايات مناح ومويات



ام الياس وشموني

لما بتشوي يا ست شموني على الجازي وبتقرري فكرك بفهمك اشيا  
كثيري بعدك لحد اليوم ما بتعرفيها





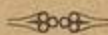
ظرايا وفرشي نضيفي .

وهذا بحب نبهك ففكرك لاشيا بعدك ما يتعرف فيها واكبر منك  
يوم اخير منك يسني يقول المثل - ما حدا يعرف كيف الزمان بيدور  
الله يطول عمرها معانيك ويعمل معلتك مثل ما عمل الخواجه نصار - ما  
اخذ صانعتو - الله لا يضر حدا - ولكن ما في شي مستحيل - وبالوقت  
ذاتو اذا شفقي نصيب يوافقك لبشيه على السر والساكت

صحتي حين تاريخه منيحه وقنعاني باللي بتتكرمي علي فيهم ومين  
الي غيرك وبعدهك فايقه قد يش وصاك المرحوم فيي . بشرط يكون شي  
حلال . حرام تمدي ايدك وتعملي مثل غيرك . الحلال ما عمل يتم  
بهلايام كيف الحرام

ما في شي جديد بالضيعة . المصيفين بعدهم قلال وبقدر مراح بيكثروا  
بسبب الثورلا . انا بانتظار اخبارك . وفي الختام اقبلك

ام شموئي



والدتي الحنوني

كل مرة لما بجي تاكتبلك بتحوكم على راسي الخبار وبصير محتاره  
شو بدني اكتب هو عن حنية قلب معلمي يما عن لطف الدكنجي . وبقدر  
ما هو معلمي حنون ورقيق القلب بقدر ما هو الدكنجي خفيف الدم  
ولطيف وكريم النفس . وصاحب عشري كل مرة بروح العندو تجيب

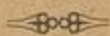
غراضنا ما يعود لي قلب ارجع وهو بالقصديصير يعصرف الزبونات اللي  
قدامي حتى ابقا للاخر وبعد ما زين الغراض بيصير يتقلي الخيساره  
المنيهه والموزي الحلوي صرت مختارلا كيف بدني كافيه على لطفو ووقات  
كثير يعرض علي حتى روح شم الهوا انا واياها —

ومين انحسد وغار • تاريك طريزه واقعه عندو بقرش وصرت  
شايفتها راح تنفلق مني وكل ما شافنتي بتصير تنطلم بالورب كأني قاتي  
بيها — ودايماً بسمع عن لسانها خبار بالظالم والنازل •

وافنكرت حضرتها انها بس تخبر معلمي راح يجيب العصا ويكسرهما  
علي — عها تكسر سنانها — لكن طلعت المسالي غير شكل: ولما عرف  
معلمي قناني وينك يا شموني يا عيوني — هيك بهل الـ كلام — هو  
الدكنجبي ولاد حرام كثير • ما يبصاحبو الصناع الا تاير بجوا منهم • انا  
ساعتها صرت ابكي وعمت حالي آخذ على خاطرني كثير ولما شافني  
بهل الشوفي صار يروقها معي وقللي انا تقطع ايدي اذا كنت بظن  
فيك شي عاظل ولكن دوا العلامي قبل تمكينها جاوتو ما في لزوم ابدأ  
تسبق على الحجج بهرحلي لما بتشوفني تبقى حكوم علي مثل ما بتريد  
وما وفرت ابدأ صانعة بيت الخواجه بطرس ومعلمتها صا تعلم بجادهم •

لانهم هني اللي بيوشبولا علي كل ما راح لعندهم  
اخبروا تصالحنا وتصافينا وقللي قومي لبسي تيابك ولاقيني على  
على السينما — هو راح بالتاكسي وانا رحت بالترومواي • وفي التحرير

القادم بخبرك شو شفت بالسينا من العجايب والغرايب - الله يخرب  
بيت بيروت • ويتصف عمر ام طنوس قولي لها خليا تحطط عن ججستها  
وتحل عن ظهري وتدير باها لبناتها  
شموني



### شموني تصف بيروت

ما بقول غير الله يعمرك يا بيروت كل سني فيك بتسوي مية سني  
بالضيعة • هون الحربي وهون البسط والعز وقت ما بتريد الواحدي  
تفسح عن صدرها تفسح لا كاني ولا ماني ولا هابوب ولا دابوب •  
وبخفلك يا والدتنا اني مش ساكبي الضيعة ولو ما كوني ياها وكيف  
بتريدي بمد اسكنها وارجع احمل الجره ورحالك على العين وبالآخر  
انظر تا اخذ حنا بن فريدي هل القشلان اللي ما عندو شي يغط النعار  
عليه؟ يما تا انظر عبد الله بن ام عبد الله وابق اخذ ملو ادنب البقرات؟  
يما لا احسن واحسن آخذ جرجس بن بو جرجس تا اعد صانعه عند  
امو وقحطها وسخها (احلك)

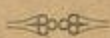
يما بنظر شي واحد من اميركا يكون يحكي لنا عربي وانكليزي  
ويشبعني لوقه نبع ووي • ونو • ويس • ويحتقر اهل ضيعتو ويستحي  
بأمو اذا كانت لاسي شنتان بزيمات • وبعد ما نسينا شو عمل الحواجه  
موسى • اجا من غير شر وعملناه مطرح مار جرجس العز لاسمو ياربي  
بلا كفر وما عاد نقصنا الا ركع قدام ام موسى • نروح نمليلها الجرا

وناخذها العجينات على الفرن ونخلبها البقرات ومع هيدا وكلو ما طلعنا  
مع المستر موسى تحت صحح الباقي وما كان يقول هيدي فوطة حرير  
ولا هيدي « سويدر » ولما نوى على الجازي راح جابها من آخر ما عمر  
ربنا وكل العالم قالت : عروس موسى ما بتطلع صانعه قدام شموني :

صدقي وحياة معزة معالي يا امي قديش بتذكر هالك ايتال اللي  
كنت تقولهم لي وقديش كنتي تقولي لموسي « زوان بلدك ولا قح  
الصليبي » ويا ريتو حصل على قح ما حصل الا على زوان وكرسني .  
ولك روحي خليم يسدو فيها القن البنت اللي بدها تنتظر عريس  
وتمسر من هون ومن هون وما بتعرف قيمة بيت بيها حتى تزوج .  
بتكون في بيت بيها عمل تخدم بيها واخواتها بتنقل لعندقبار عيونها  
حتى تخدموا وتخدم اخوتوا وتمسح لامو وتقع صانعه خياتوا وتضل  
ليل نهار حاملي المبخره تبخر

خليم يجوا هل المقاصيف العمر لبيروت ويشوفوا مهما شحت  
القصة معهم يضلوا يلاقوا مطرح يقعدوا صناع . ومتى قعدت الواحدي  
صانعة في بيروت احلاما تزوج بالف مره بتساير قد ما بدها وبتتفرج  
على اشيا لو بقيت بالضيعة مية سني ما بتشوفها وبتعيش على آخر طرز  
واذا حبت تزوج برمشة عين بتدبر عشرين عريس . بحياتك قريهم  
مكاتبي للهايل القاعدين عايشين على تين المطبوخ واذا اقبلت يسمعو  
بالمشيك بالسمعي ويطلعوا مصاري . هيدا انا واسمي ما صارلي اكثر

من شهرين صرت لابسني جدلتين واحدي من عند معلمي وواحدتي من  
عند الدكنجي من عدا التفكون وخزاتي بتضل مثل صندوق ام جرجس  
فيها الف شكل وشكل الي بيعن بيكفي عشرين واحد . وصار عندي  
فساطين وبياض شي من هون وشي من هون شي يقول للهوتي فوموا  
هذا ما اخبرك يا والدتي وبالاختصار انا لحد هلق ما خايسني شي



### شهوئي في السيما

خبرتلك في المكتوب الماضي ان معلمي وعدني بمشوار على السيما قبل ما  
تجي هل « المقبورة » معلمي قهار مبارح قتلوا ما في عندي ثاب لايقين  
حتى اضهر بين العالم قلبي لبسي فسطانها عمرها ما تلبس قمت نقيت فسطان  
كراب طلع كانو مفصل عالي تفصيل والبست كان بر نيطة بعدها بطقة  
ابرتها وقصيت لك هل السوالف وعقر بتلك هاك الشعرات على خدودي  
وسمطت وجي سمطه بنت كلب حتى قلب منفتح منعج طري شو بدي  
احكيك مثل ما بتعمل معلمي وكو من خير جنابها والبست هاك  
الهلوبر وفيات عليهم السروات شي ييدنق وهندست حالي حتى صار  
الي يشوفي رايحه يفتكر جاني ومرقت طريظة بدرني اشتلقت الك عليها  
راح تا كلني بعينيها . وبدقيقة كنت على البرج قدام باب السيما  
وهونيك شفتاك خلائق وشباب واقفين مهندمين حالهم على اخر  
طرز وكلهم تعرفو علي وصار هيدا يعزمني وهيدا يعزمني وهيدا

يسايرني كانوا يعرفني من شي مية سني . والا وواصل معلمي ومشكل  
جارتنا مدام الخواجه بطرس وهي بتتغنج عليه حالا قطع الوراق وانا  
تعديت بالطابق التحتاني وهو تعد الله يقصف عمرها وعمره بالطابق  
الفوقاني .

فتالك على السينما ياامي وشفتك هل العالم رشي الرمل مايبين  
مخلوطين رجال ونسوان وشباب وبنيات لابسين هاك اللبس زودهم  
للكتف وفساطين لحد الركبي . وبعملي قاعدي ما في حدا حدمني الا  
وبايح البصر توججوا الشباب حوالي وصاروا يلزوا كراسيمهم لصوبي  
شوي عتم هاك المطرخ وضرب الضو على الحيط وطلع منو صورة شب  
عيوق يا عمري عليه شوي طلع صورة بنت قال هودي يبجبوا بعضهم  
وطلعت صورة رجال ختبار بدويجب البنت ما يخلبها تاخذ هاك الشب  
قلت اجت العملي حتى نشوف شو بدو يصير بجواهرهم . ولكن بدك  
للدغري ما عاد صرلي اتطلع لانو صار حدمني وخلفي وقدامي سينات  
وقصص وحكايات هيداك استغنم فرصة العتم وحط ايدو على كتف  
جارتو وواحد ثاني لزق ركبتوا بركبة رفيقتو . تاريلك بيرحوا على  
السينما للشغال هيدي بشوي حسيتاك على نكزي باجري . حدقها  
خلف شوي اجتني نكزي ثاني و كان ثاني واخرتها وين بدني هرب  
اجري وتضايقت كثير وقت بدني فل بوقفتي شفتك معلمي اضرب من  
جيراني غرقان وغرقان وغرقان افوق راسو هو ورفيقتو : قلت بفكري

وين عيونك يا معلمتي تجي وتشوفي

ولما شفت الحالي هيك وكل العالم على مسطرة معلمي قلت الى  
راس بين هل الروس بتدركب وشفتو الكل بالهوى سوى شو صاير عليي  
وما بشيل اجري ولو نكزوها الف نكزي ولكن ولاد الليها ما  
عادوا اکتفو بالتتكوز صار الزبون ساعه يحط ايديو على ايدي ساعه يحس  
رکتوا برکتبي وخدمني هونيك جاره يا لطيف شو هي منقزي صارت كل  
ما شافت بالبيما تتين عمل ببوسوا بعضهم ما تعود تتهدا اخيرو وربت  
عيني حتى شوف يا لبي نكزي وما عاود حل حلة مروى وما لحقت  
تطلعت فيه حتى غمزني وضحك وقللي بيريدي يا مدموزال تشربي  
كباية ليمونا ضه

قتلوا قوام بنبط قوي : روح ضربي تماخ رقبتك بعزا اليمونا ضه  
شو مفتكرني شي وحدي عاطلي قدامك لف دنبو ونقل كرستو على  
السر والساكت .

شوي اجا ولد معو بزرقضامي عطاني ورقتين متلانين وقللي هو  
من عند الست هونيك . تطلعت لقيتلك طريظه واليس ونور صناع  
بيت جيراننا مجمعين بعضهم وحواليهم اوبه شباب وداير الضحك  
والجمعدي وتطقيش الفستق . وهني عملو هيك حتى يزركولي وانا لو  
كان الدكنجي معي كنت بفرجهم مين ينزرك للشاني عاودت وميت  
هاك المعتر تا اجا قعد ولما شافني عملت معو هيك صارت الدمعه راح

تنزل من عينو وقلالي انا صرلي بقشعك من اكثر من عشر ايام ومالي عين  
حاكيك حتى صدفت الليالي ورحتي تارقتيني هل البهدي . شو راح  
اكلك قلت الطقس شوب وما راح تسفينني بكباية ليمونا ضه . ووحياة  
معزتك ما بقصد شي ابدأ .

قولي شربنا ليمونا ضه وكاسين عرق بالضرير وصرت حاسبي انو ما في  
حدا غيري بهاك المطرح وما عدت اسمع من هاك الزبون غير التهيدي  
بضرير التهيدي كانها اموميتي جديد ، وصار يطعمني من الخياره شقفي  
ويا كل شقفي ويقول آه ما اطيبها .

وبقينا على هل المعدل حتى خلصت السينما . والكمل مثلنا يا امي  
كل واحد رسالو معو وكل واحدي رسالها معها . وماقت حتى سرب  
لقت صاحبا ما بقا فيه يشي ولا يفتح عينيه طبشتاو على ضرير وقلتاو  
نام نوم الهنا . . . . . وضريرت

هذا يا والدتي بعض ما شفتو في السينما . قولي معي نبال من الهيا  
مطرح فرشي في بيروت

صار لي زمان ما وديتاك شوية غراض بكره انشا الله لمن بشوف  
توفيق الشوفار بوديلك معه كوني براحتة بال . ودمت

حاشية = واصاك صورتي بالبرنيطة والسوائف والعقارب حتى  
تضلي تتذكريني .



## شموني وشموني



واصالك صورتني بالبرنيطة والسوالف حتى تبقي تذكريني

شموني

## من ام شمووني الى شمووني

يا بنتي شمووني

مالك ايمان تحلفيني قديش كان فرحي كبير لما قرئت مکتوبك وشفقت  
صورتك • ورحمة المعتر يا بنتي ما عدت اقدر هدي دموع عيني • وقلت  
يا حسورتو المعتر او انوبعدو طيب ويشوف على هاشمووني ونلي هل لخاله =  
صحيح يا بنتي لو تضلي ميتة سني بالضيعة ما كنتي قدرتي تقصي فسطان  
ولا تلبسي كبوت ولا تشوفي البرنيطة

لما عرفوا اهل الضيعة باليكتوب اجتمعوا باسم الصليب وذكرو من  
فج وعميق وصاروا كلهم بدهم يعرفوا شو كاتبي شمووني • وشو عمل  
تعمل • ويتفرجوا على صورة شمووني

ونجلا بنت الشيخ كل ما عمك بو سر كيس قري سطرين تقلبك  
شفافا وتحمر وتحضر هل الزنديقة • وحاجتك ام فارس قديش فرزنت  
بالصورة وشالت شكاهها • وما طلع حدا آدمي غير الخورية اخذت  
الصورة وصارت تمجقها من صاصيم قلبها • وقالتلي : شوني يا ام شمووني  
انشا الله يكون لبنتك نصيب في بيتنا « وهي من زمان وجاي بفكرها  
تعطيك لانها اسعد ولغزت مرات كثيرى قدام الجيران » وانا عاملي  
حالي ما عندي خبر

واللي اعنصت من مشوارك على السينما لطيفه — ما غيرها —

وقالت يا عيب الشوم شموني راحت على السينا وما زالها عتبت عليك  
وعيتك ليش حتى كل جمعہ بتقبر تنزل على بيروت وبتطبق سليم  
حتى ياخذها على السينا • ميأرح اجتني فريده حرمة سليم بتدعي  
وبتسخط على لطيفه انها شالمي سليم وبتضل طالعه نازلي معو بالاتبيل  
ساعة بتلاقيه على الجسر بتنطرو هون ساعة هون •

الله يخرب بيت هل الشوفري والله يساعد نسوانهم عليهم ما في  
واحد منهم ماشي بناموس الله • ومفقوره في بهل الاتوميالات شي  
مفناطيس للنسوان • واللي بيطلعوهم من الرجال بيحطوهم على النسوان  
« على زاي ما قللي سليم بداتو »

الله يقطع هل الايام بعمرناوزمانا ماشفناها ولاست ست ستي خبرتني مثل  
ماعمل نشوف • لا عاد حدا يستهاب الجرصه ولا عاد في قيف • هيدا موسي  
اللي ما كان يعرف يربط دكة شنتيانو بس صار « فرجي » على الطرقات  
صار يلبس فرنجي وما عاد يتهدا • والله رازقو بهونيك بنت حلال لها  
تم يا كل ماها تم يحكي • لما شبعوا اللقي نزل موسي على بيروت  
وما عادت تعجبوا الضيعة • وبعد ما كان يسرب كل ليله ويقعد  
يتعشي هو وراتو وولادو صار يسرب كل جمعہ واوقات كل جمعتين  
كانوا العشرين ليره يكفوه الو ولعلتو هلق الحسين مايب كفوه الو  
وحدو • ومنين بدهم يكفوه اذا كان صحيح مثل ما يقولوا عندو  
« ياربي تنجيننا » مرانتي وفارشها بيت بالمديني • وهل المعتره هون

قاعدي تشرحط وتتعتر حتى تعيش ولادها وشايفك ما راح تبقي  
بشأمتها اذا بقي موسي معاملها هل المعاملي  
اخبروا بقول بفكري روحي يامرہ شقي على البنت ولكن هل  
الدجاجات على مين بدي دشرهم هني والعجلي — حمينا التينه وحوشها  
واصل لك ساي ملاني على وجهها شوية عنب مأكول الهنا والدتك  
ام شوني

## شهو ني في السوق

قام مبارح معاهي وقللي يا شمو ني بعد كم يوم بتنغد معليتك روحي  
قصيلك شي فسطان واستحق جالك ولكن توقي يغشوك خلي عيونك  
مفتحه وقد حالك في جنابطه يغشوك .  
قت حالاً وتزات للسوق . و كانت اول مره بروح لوحدي  
بشترى غراض . ما لحقت وركبت بالتران حتى بلشوا ولاد الخلال  
يغمزوا ويتصاوروا وعشرين واحد بدهم يدفعوا عني اجرة التران  
بحيث ما كان معي فراطه . اخيرو بلا طول سيره وصلنا لاول سوق  
وما عدت اسمع غير العزايم من الجنين هيدا من هون وهيدا من هون  
هيدا تفضلي يا ست . وهيدا شرفي يا مدام . وواحد يقللي مدموازيل  
قلت ما زال معي وقت حتى نجعدن عليهم شي شوي .

دخلت لأول مخزن وطلبت منو يفرجني لو ان الحزير • انعجتمك  
عجته مش بالعقل وبدقيقة فلش كل شي في تواب حرير قدامي وقال  
هيدي بضاعة واصلي جديد ما اجا بعد منها للسوق صرت بايع منها خمس  
تواب سمعي مني وقصى منها وغلبك بدقني

طلبت منو اتقل • قال بشرفوا ما في بكل السوق وواحد تاني  
قبر ولادو مية مرة وحلف بشرفو ميتين مرة انو بيديعي بالرسمال بحيشني  
زبونة المحل وانا بعمرري ما بعرفو صورة وش • اخيرو قال المترالي انا  
وكرمالي بليرة ذهب قتلو ما معي غير سوري • صار يحسب ويضرب  
ويطرح وتالي الورقة وهو يخرطش حتى طلع معو المتربتان ليرت  
سوري وربع تحرير حساب وعلق يسب لليره اللي خربتو بيتو ونحنا  
بهل الحديث فانت ست وفصلت القماش ذاتو فبعد ان ترجمها الترخومي  
ذاتها ويزيادي شوي قللها : هلق المدمواز ايل حضرتها — ودل عليي —  
اشترت المتر بعشر ليرات وهي زبونة المحل من قديم الزمان صدقت  
الزبوني المعترا وكيها ثلاث متورلا بتلاتين ليرة

انا ساعتها طار عقلي ما عدت رضيت اشترى وغلب وهو يقالي  
يسبعه بعطيك بستى تعى خدي بخمسي ٠٠٠ صار هو يحكى وينزل  
وانا راكضى •

رحت لعند واحد غيرو لاقني باهلا وسهلا وعمى قلب الصانع وهو  
يقللو جيب كرسى للمدمواز ايل وقدملي سيكاره وتناها بكباية ليونا ضه

وفش كل شى في عندو بودره وريجه وكلسات ومحارم  
انا بدك للدغري اخذتنى الجدي بحيث بعد ما طلبت منو شى  
اخبروا قتلوا ابي رايجه مشوار وراجمه . ضهرت وانا خايفي واتطلع  
وراي وما صدقت ايا ساعة خلصت منو ومن تقل دمو حتى باش يعزمنى  
واحد مقابيلو وصار يكرج الترجومى ذاتها — وحسيتلك يا امى ان  
هل التجار بينحسدوا من بعضهم كبير وما لهم شغلي غير يتظلمو هيداك  
بقديش باع وهيداك شو عمل وما في واحد منهم بيحكى بالشاني  
كلمى مليجه .

كل شى في صناع في المحل انعجمو فيى وقالوك اجت الرزقه  
طلبنا جوز كلسات وما لحقت سائتو بقديش الجوز حتى قللي : بشرفي  
يا مدموازيل هيدا موقف على المحل بتلات ليرات من فبركتو بعد ما  
قلب قفا الصندوق وسألنى اذا كان بعرف اقرا .  
ووين شחנו . ووين فرق العمله . ووين كمركو . ووين ووين .  
دفعتلو نصف ليرلا

بدمتى يا ست باخذ منك فرنكين حلال زلال اعدم عيوني .  
اعدم عاقبتى . اذا كنت عمل زل عليك . خصمى النبى . مار الياس  
بصدري . ما اوعى روح لعيالي اذا كنت عمل غشك . صروياحبي  
يكون لك بليرتين مبارك

والابوصلة طريظه صانعه بيت الحيران اخذتنى لعند واحد بتعرفو

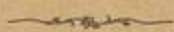
وبأقل من لمح البصر قصيت فسطان وكبوت واشتريت شوية كاسات  
ورجعت للبيت لقيتاك مغلي مقبمه معو الحسبي وعمل يشاقي طربوشو  
وعمل يقول :

شو جابها هل المقصوفة العمر ما لحق قفي ضهرها حتى طلوا اجرها  
تاريخك معلتي بدها تجي من الضيعه

هذا ما اكتبه لك وانشه الله في المكتوب القادم نرسل لك بعض

دراهم .

سلي على عمي ابو سر كيس وقوايلو : اهل الجاروني معروف  
شموني



## ام شمووني والخواجه حليم

ولدنا العزيز شمووني طال بقاءك على الدوام

قبل ما روح حوش النينات شفت اميل ابن الخواجه بطرس خبرتو  
عن مكتوبك وعن روحك على السوق وكيف طريظه عاودت سهلتك  
الامور . قللي وصي شمووني عن اساني حتى ما تتعاطى كثير مع طريظه  
وعاق يكييلي وبعدي عن عمال طريظه وروحاتها ومجباتها لهون وهون  
وانا بالوقت ذاتو طمنتللو بالو وقتلنو هل الكعك مش من هاك العجين  
واليوم بدي صدع خاطر ك بقصه انت ما بتجيبيلها ومعك علم ان

حليم هل الابن الالهي بفكر وايستبدالاربع مجيديات جل المقصل ونحننا  
متنا وعشنا وتشنطل المرحوم مرتين على الفيداوي حتى اشتريناه .  
هيذا حلال انويستملكو بالقوي

وبالخصوص اليوم صار يقدر يستبد بالعالم بزيادي من حيث صار  
ريس بلديه يي عمل مثل ما بيريد . بتشوفيه خالطها على كل العالم ويقد  
مراجل على اللي مثل حكايتي ما في مين يحشد لها : قالولي روجي تشكي  
عليه قبل ما ياخذلك الجبل رحى بدي قدم معروض بحقه  
طلعنا قتشنا بدي اربع ليرات فتوح دعوى وخمس ليرات للابوكاتو وما  
يعرف بقديش ورق بول

احترت بهل القصة مين بدي جيب كل هالمصريات ومضت  
هالصيفيه ما استنورت بقرش لامصيفين ولا زوار والتينات يدسوا على  
امهم ومثاهم العنبات

قللي اميل ابن الخواجه حتى اعلم واسطة مع شي واحد الو  
مداخله بالمحكى بينحل المشكل . المروي يا شتوني مصالحه معلمك  
ييعملها واتي بتقولي انو من اكابر بيروت وكتو مش تنتين . قبل ما يروح  
المقصل المروي . . .

ثم نخبرك مبارك سافر ١٥ واحد من الضيعه الى اميركا واكثر من  
عشرين ناويين يسافروا وهيذا من قلة الشغل  
اجا الضابط مبارك كبس دكان بو مرعى لقي عندوشوية



سواكبر حططوا عليهم ١٥ ليرة سورية التزم باع بقر تو حتى دفعهم وقبل  
يومين كبسوا دكان جبور بحيث عمل يبيع عرق دفعوا ٢٠ ليرة وكل  
شي في بدكانو مع الخواي ما بيسوا ٤ ليرات  
هلق بتقولي شوامي عمل تمتلني هم العالم ولكن يا امي هل الخواجه  
حارق لي قباي بددي ضوي الاربع سطوح اذا لحق معلمك وكسر لو  
خشمو شوي — ودمت سالمة

## شهو ني ومعلمتها

والدتنا

صحيح ان الدني وجاه وعتاب • ليلة ما عرفت ان هل ٠٠٠ معلمتي  
بدها تنزل من الجبل كانو واحد راح ضاربي على راسي سهرت هالك  
الليل وحدي ومعلمي متلي نام من عشية الله كانها ميتي حما تو •  
— وما صبح الله وفتح — حتى طلت معلمتي ومعلمها العفش واول  
مقابلتها كانت بالصياح والعويطو عليها اوش مثل آخر « الابانا » مبرقع  
تبرقع ومجمود والبودره عليه محشاي تحشي مش معروف شو حوك  
لونو • كانوا مصبوغ بقشر الرمان

انا قت صرت زق الغراض وعملتها كباية شربات وما لحقت وقعدت  
حتى قام معلمي يبجر اجره وعمل حالو الوجة مريض • وصار يحاكيها  
من راس شفافو • وهي عينها مثل ميزان الشيطان عين فيه والثاني في

ساعتها عرفت ان الزبوني ناويتلي على الخير .

وقبل ما سألت معلمي عن حالو بلبشت تتطبب وتحرط على دراسها — انشا الله صيغت منيح يا خواجه كيف حال مدامة الخواجه بطرس . . . ؟ وكيف انشا الله هل الصانع على كيفك وتكون دارت باها منك

معلمي صار يجاوبها على البرادي وانا فركنها لتاني اوضه ولبشت ضبضب غراضي حتى اتغداها قبل ما تمشاني . لان حال السلامي الو علامي .

وما حسيت ودريت الا وطلعت العكرا معلمتي تصيح ومعلمي نازل فيها من قلب مقروح هي تضرك هي تنفك لها ولاهلهما والي سمسر وهي تملو — يا فيي عما فيها — وبالطبع مش عمل تحكي عن حدا غريب الحكمي علي انا . . . .

ولكن شو جاب الدب لكرمي اذا كان معلمتي مصاحب مدامة الخواجه بطرس . وبدك للدغري صمد الدم لراسي من حكياتها وقتانها: شوفي شوفي . فتحي عينك هل الدور ونحري تك قبل لما بدك تحبي سيري . انا مش من اللي بفكرك منهم ولا تقولي هي صانعهم لازومي تلبد على الاهاني . مثل ما انا انت . . .

هجمت هي عليي ومسكتني بشعري جيت انا حتى امسكها بشمرها ما قدرت بجيشها قاصتو صرت عضها وخطها حتى تضايقت رتركتني .

ولو ما يجي معلمي ويفكرنا عن بعضنا كنت مستعدي شوفها وش جدها  
مطرح ما هو ماقح

هذا ما جرى مع معايتنا يا والدي وما كنت بحب ابدأ ان يجري  
هيك واترك هالك البيت ولكن الظروف احوجتني ان احمل غراضي  
واضهر . قام معلمي مسكين لحقتي لبرات البوابي عطاني هونيك كم قرش  
وقللي انا ما بنسى محبتك ومعاملتك الي يا شموني ررحي ضيمي هل  
اليومين عند حدا من معارفك وبكر لا انا بفتحك بيت وبزوجك وكل  
شي بتطليبه مني حاضر من هل العين قبل هل العين

لما شفت هل الشوفي قلت بفكري يا بنت ررحي شوفياك سمسار  
خليه يشفك مطرح ورحت قعدت بالوكنده وما طول معلمي حتى  
حضي في

ولما شافني صار يبكي مثل ولد الصغير وقللي شوفي وشموني انا  
ما بحسبك صانعه انت اعز من ررحي هيدي مصريات قد ما بدك ومبارح  
استأجرت الك اوضه على فكرك ومصاريفك كلها علي . وحالا  
استأجر عتال حملتو غراضي ولقيتلك اوضه على اخر طرز ولكن يظهر  
صاحبة البيت بنت حرام

من خصوص الخواجه حليم طمني بالك . اذا كان الرطل بدور رطل  
ووقيه معلمي يبطلع رطلين ووقيتين راح ساوي المسالي بالمحكمي ووعدوه  
انو ما بيعملوا الا على خاطر وكوني براحة بال لا تعلي هم شي ابدأ

واصلك عشر ليرات صرفهم على بسطك واذتك • كلي منيح  
والبسي منيح وهيدا كل مطاوي  
شموني



## شهوئي هر يرضه

والدتي العزيزة

اكتب لك الان وقد مضى علي سبعة ايام عايشي فيهم على الخليب  
وموية الشعير انشاالله يا امي لا اعدو ولا محب يصيبو مثل ما صابني •  
وما كفاني المرض حتى الله بلاني بهل الحكماء الله لا يشوفك وجههم ولا  
تعتازيهم بزمانك

واكدي يا والدتنا لولا الله وعناية صاحبة البيت الست ام الياس  
كانت شموني لحقت ديار البلي ولكن يظهر انو الك حسنات حتى الله  
خلصني من الموت وخلصني من بين ايدين الحكماء

اول شي باستي مالانت شعرت بتشات برد في ضهري وتفكيك  
بركابي وتحاحل باجرني وصرت لاقى طعمة تمي مرلا وما عندي قابلي  
ابداً للاكل قلت بحيث كنت قبل بيوم رحمت مشوار على السوق  
وانخضيت شوي • وما لحقت نمت بالفرشى حتى زاد وجع قلبي قت  
اندهت للست ام الياس اجت يا حرام الشوم صارت تسخن قناني وتحطهم  
بالفرشي وبعد شوي اجامعاهي ولما شاقني بهل الحالي طفرت الدموع من  
عينيه وقللي يمكن يكون صايبك وتاب اخذ يفركلي بين كتابي

وبعد نص ساعة صارت الحمي ثقلي وتشوي وطول هالك الليلي ما داقت  
عيوني النوم وعند الصبح نفذ معاليي ومعو حكيم وبعد ما سألني الحكيم  
وخبرو معاليي كيف توقعت الحادئي • سحب سماعتو وبلش يتسمع  
ويقلبني ويشقأبني من راسي لبواهمي ساعة يقول اسعلي ساعة خدي هوا  
وبقي اكثر من ساعة على هل الممدل • قللي المسألي بسيطه يا مدموازيل:  
ودار وجو وصار يحاكي معاليي بالفرنجي فهمت منو كلمة « تافؤيد »  
بحكيمك الحقيقة اقطع قلبي وقلت يا دلي يا تعتري مينن اجاني هل  
المرض وبعد ما شفت شي من خير هل الدني وشرها •

وحالاً سحب الحكيم من سيلتو ورقة وكتب لي الدوا وقللي  
لازم تمنعي يا مدموازيل عن الاكل وما تشربي غير هل الدوا مع موية  
تايح • راحت صاحبة البيت مثل هبوب للريح للفرمشيه وجابت لي قنينة  
متلاني لفوق طالع حقها ليرتين الاخمس قروش يا حرام الشوم قديش  
هل الفرمشاني طلح صاحب دمي

شربت اول ملعقة طعمتها موية الشعير قلت يا قطيعه تقطعمهم ما  
اظلمهم الموي يبيعوها بيع • قولي ما استفدنا شي من الدوا • عند العصر  
راجعني الدور طلبت حكيم ثاني حضر وعمل عملية الزبوت الاولاني  
بالدس والتسميع والدق ولما شاف الدوا قال لازم تريد عليه بعد شوية  
« تنير دي يود » « وكنفر » « واير دوونال » قالت لو الست ام  
الياس شو بتفكر مرضها يا حكيم قال حالتها ثقيله معها « برونشيت »

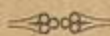
لازم تداوم على اخذ الدواء يومين وبعد ذلك بتجاوبوني . ومثل المرة  
الاولى حطيت ليرتين حق الدواء ونصف ليرة حق برشان ومع هيدا  
وكلو بقيت مثل ما انا مثل ما بقي الدواء . وصرت راح جن وما عدت  
اعرف ايا حكيم بدى صدق . هيدالك يقول تيفوئيد وهيدا « برونشيت »  
يعني بالعربي نزلي قويني بتطلع بنت عم السل .

ولما تضايقت كثير وحسيت اني عمل ارجع لورا قلت لام الياس :  
دخيلك جيبني اشهر حكيم واشتريني ركضت وجابلي هوني واحد  
قبل ما فات وشال سماعتو طلب ليرتين ذهب اجرة شوفي عطيناها ولو  
يطلب عشرة كنت قاتلو خود . قام اخذ شوية دم من راس اصبعي  
وقللي بهونيك لسان اعوج : يازم مدموازيل . يوم . واحد . منشات  
بيروح يفحص الدم . وبعدين انا يعرف اذا كان في « دانجر » او نو .  
بالاختصار ظن الزبون ان معي حمى مالطبي « يا ضيعان ما قلنا  
هيدا فرنجي ومفتكرينو يفهم اكثر من غيره » انا . ملط اهتم على قلبي  
وصرت ابكي واقتل حالي وقول : وين عيون امي تنظرني وشو قللي  
بالي حتى ابعت جيب هل الفرنجي . وهيك بقيت سبعة ايام وانا غير  
بالحكما وقطعت الادوي ولو بتعرفي شو هي الادوي كلها شي موية  
خبيري يمازوم قنطار يون وختميه . ولما شافقتني ام الياس بهل الشوفي  
قاتلي بدى حركمك وقامت سخنت لكن موي وحطت شوية ورق  
ليون وغسلت لي اجري ولحقتني بموية الشعير وما مضي ساعتين حتى

عرفت وفكرت عني الحمي وثاني يوم جبت قنينة كينا واخذت منها  
على ثلاث مرات رجعت لبطني بتهد الحيط وخلصنا من التيفوئيد  
والبرونشيت والمالطبي وطلعت القصة قصه ابو الركب . وانا ما يصدق  
ان الحكماء ما عرفولي مرضي ولكن اذا عرفوه منين بدهم يتسديوا .  
وبالحقيقة ما بقيت آمن بحكيم . ويقول الله يساعد اللي بيوقع بين  
دياتهم ومع هيدا وكلو بتشوفهم صاروا اكثر من الهم على القلب . وما  
بتشوفي غير قارمات متلان الحيطان وصاروا كلهم بدهم يعملوا ولادهم  
حكما كأنها وراتي . وما راح يمضي سنتين حتى يصيروا الحكماء اكثر  
من غيرهم .

هيدي قصتي بالاختصار عملي معروف اوني عني قنينة زيت لمار الياس  
نضرتها لما كنت ساخني وهو وحدو اللي شفاني ودمت

شموني



## شموني سوقها رايح

يا والدتنا العزيزة

بعد ما لحقت الستين ولك يا امي حتى يدب الحرف فيك . قلتك  
من زمان انو من المستحيل ازوج واحد من الضيعه . حاج بقا توصي واحد  
وتبعتي واحد واللي بفكري غير الذي بفكرك وبفكر ابو مركيس .  
خيطو بغير هل المسالي ولا تحوجوني اكتب بغير هل اللهجي

انا لحد هلق ما قررت فكري على الزواج ولكن على ما يظهر  
ما راح اقدر ابقى على فكري كل يوم بييجيني ثلاثي اربعة وكلهم من  
خاص الشباب . والعين صارت مفتحة عليي وصاير راح تصير اوضتي  
بجمع خلات واحد ريح وواحد جاني مثل ابر السكافي وما ناد لي  
شغلي غير استقبال وودع

وبالطبع ما راح ازوج الكل ولكن لا بد من واحد يطلع صاحب  
نصيب . ومن جملة الزبونات شاب بدو عمل يدرس الحكمي مدبوق  
بفرد ديقه وكل ما اجا لعندي بيصير بيكي ويخلف اذا ما كنت بعطيه  
قول بيقتل حالو وبعد الف حكايا وحكايا وعدتواني باخدوا متي  
اخذ شهادتو

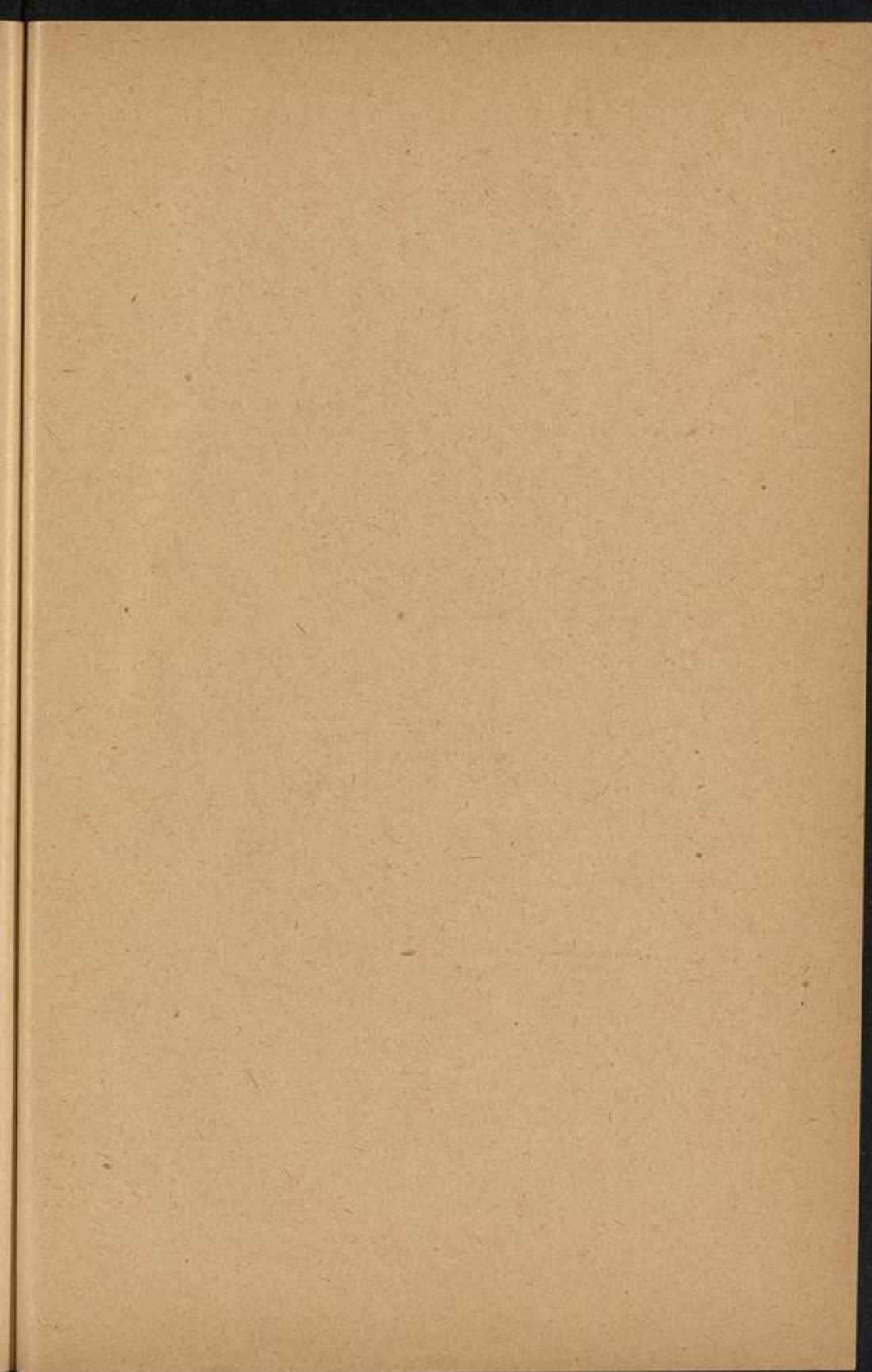
وواحد ثاني بيشتغل بالجر ايد يجي كل ليله حامل تحت باطو  
حملة ورق ويعلق يقرالي فصايد وسياسي بعد ما صرح بفكره وحده  
اليوم لكن على ما يظهر بدو يقطع وقت قلنالو نص الدرب ولا كلها .  
ولو كنت بددي عد على اللي على المسطره كان يطول الشرح معي  
كثير . واذا قلتك مش على بالي ازوج بكون كاذبي ولهذا السبب  
افكاري ضايعة . وما يطلع من ايدي اعمال عمالي . وصاينني يا ربي  
تنجيننا مثل السرساب . قلنلاواك دخلك يا ست ام الياس : شو بدو  
يصرلي . . . ؟ قالت لا تخافي . ولا تتوهمي ولا تشغلي فكرك بالفكورات  
واياك تنبعتي من الزيجي ولازم تفكركي بشغلتين بالاول اذا كان





• مديو ميك

والخواجه ميك يا امي بالطول جميلتو ما يقصر بيضل طولي وشيلة  
ايدي • ركابو بيرجفو وظهرو مقوص • وايديه مثل المسالك •  
وسنانو عياري



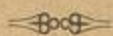
اللي بدك تاخديه زنكيل عشتي معو مثل ما بدك واذا كان طفران  
كان ما بهمك بتقدري بالوقت ذاتو تعيشي . انا بعرفلك اكثر من عشرين  
مرا بالحلي رجاهم ما بيطلعوا قرش ولا عندهم شي يفظ النعار عليه  
بيضلوا ملقحين بالقهاوي ونسوانهم يا بتتي عايشين بالف نعمة كريم  
لما بتنوي ياست شموي على الجازي وبتقرري فكارك بفهمك  
اشيا كثيري ما بتعرفها .

وام الياس يا والدتي خيري بكل شي . جراب كردي بتعرف  
وبتفهم بكل الفنون . من جنس الرجال صارت مقطه رجالين والثالث  
هشلتو لآخر ما عمر ربنا هو وابنو . غاملي شغلها ومشغلتها تدبير العرايس  
والتبصير بالورق بتقضي النهار دايري من بيت لبيت هون بتفطر هون  
بتروق هون بتتعا . ومتي لقيت للبيت بيتحوجوا حوالها البنات حتى  
يبصروا . هلي بتقلها في واحد ابيض بيحط عوينات اسمو بحرف الكاف  
يحبك . ولثاني بتقلها عشيقك اسمر عيونو عسلات ودي المعدل كل  
بنت بتعرف عنها شي بتبصرها على فكرها

وعلى ما يظهر ان التعبير والشغل في المديني على الرجال بيروحو من  
من قبل الضو على شغالهم واكثر الستات بيقتضو النهار شرب اركيله  
وزيارات حتى يركبوا مقالات بعضهم . والبنات بيقوموا من مقابل الماري  
لقدام البيانو واذا كانت شي واحدي منهم بتعرف تقرا بتمسك شي  
رواية غرامي .

وبالاختصار لما نويت من كل قلبي قلنا لام الياس يا عمي هاتي  
ما عندك وصار دورنا قالت . بسماي والا ثاني يوم ساحبي وراها واحد  
بيطلع اكبر منها مجايي هو وبو سر كيس . خير انشا الله يا ام الياس : شو  
رجع بولياس من الفيداوي . غضت على شقتها . انا نقدت القمحه لكن  
بدك للدقري رجف قلبي من هل الشوفي المكربي

في المكتوب القادم اخبرك شو جد معي مع الزبون الجديد . ومني  
وصيي حتى لا تخلي حدا يعرف ويدري بمكاتبي . كوني براحة بال  
من نحوي وسلي على عمي بو سر كيس واذا اجا على بيروت وحب  
يشوفني بيلاقيني كل ليلي من الساعة ٦ للساعة ٨ بالليل حد النوفرا  
على البرج  
شموني



## شموني وميك

لي الشرف يا والدتي ان عرفك بصهرك الجديد الخواجه « ميك »  
هدية الست ام الياس . والخواجه ميك يا امي بالطول جياتو ما يقصر  
بيضل طولي وشيلة ايدي . ما بتقدري تعرفي شو لون شعرو من كثره  
الصباغ وايديه مثل المسالك وسنانو كا هم عياري . وقبل ما سافر على  
الريو كان اسمو مخول . صار لو يومين بيتردد علينا ومبارح طلب مني حتى

يعرف فكارى ونكون وحدنا • ولما راحت ام الياس قللي : شوي في  
يا عزيزتي انا رجال صار بيسوى افكر بالجازي واخذلي بنت حلال عيش  
انا وياها وما افرقها عن حالي وحتى قللك الدغري انت اول واحدي  
خرطت عقلي وما بعمر و قلبي هف لجنس حوا الا لما وقعت عيني عليك  
واكدي انو ما في شي بالدني كها يفرقني عنك • مصرياتي ودماتي •  
وروحى على حسابك • صار الك يومين وانت بتحدفيني حتى خليتيني  
تعذب وما نام الليل وهلق ما راح روح من هون حتى تصرحياي  
بحرية فكارك • ولازم تفتكرى ان حياتي و موتي بين هل الشفاف  
يا عيوني

قلت بفكرى الزبون مقرحه معو الحسبي حتى نشوف النتيجة :  
وبعدو يا مسيو ميك

قللي دخاك لا تقولي مسيو قولي يا ميك قولي يا حسيبي وهل  
الكلمي بتكفيني

جاوبتو : شو فتك عمل تعمل مثل ولاد الصغار وشو خليت للشباب  
اعمل معروف احفظ لسانك شوي هل الحكيات مش معودي اسمعهم  
ولا يبحكوهم قدام البنات انا من دون شي بصير برجف مثل القصبى  
لما بشوفك • وما بحب اسمع هل الحديث من واحد صار كامل بالسن مثلك  
قللي : بردون بردون يا عزيزتي لا تواخذيني ما قدرت هدي  
عواظني من الغرام والغرام بيرجع ابن خمسين ٢٠ سني لورا

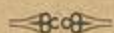
ولك دخلك ما يعرف كيف بدى صدقك مبارح قتلتلى انو الك  
اربعين سني باميركا ومن شيتيك معروف انك قافز الستين وداعس  
بالخسي وسبعين . وضررك مقوس مثل قوس الندافي ولو ما كنت انا  
طالبى السترة وتكون ام الياس قطعت عقلي ما كنت . . .

وماحقت حكيت هيك حتى بلحق عينيه وقال اعلمي معروف  
اسحبي كلامك . هيدا انا على سقطي قدامك واذا كان بدك حتى  
اكتبلك كم قرش يما عندك غير شروط خبريني . شرط على الحقلي ولا قتال  
على البيدر .

قتللو . اول شي بدى منك تبطل تصبغ ثاني شي ما بسكن الا  
بيروت الثالث لازم تفتح شغل بالسوق . قال الاولاني والثاني على عيني  
لكن الثالث الله باعت ليش حتى روح اشتغل وكيف بدى اقدر اشتغل  
يما غيب كل النهار وعيوني ما تشوفك . رابع شي بدى امي تقعد معي  
وتقرشلي حاره على ذوقي والصانعه تكون على فكري مش على فكرك  
لانكم اتو جنس الرجال عفاريت . وما معك حق ابدأ تعارضني باللبس  
وشم الهوا . وبالاخر لازم جريك على اربعة اشهر حتى شوف اذا كانت  
سيرتك ومشيتك منيحه وما بتروح هون وهون .

لما وصلت هون قال : سطوب : انا كان بدى فرصة ٢٤ ساعة حتى  
رد الجواب على كل مطالبك لكن مبدأياً اتفقنا

وعلى هل. الوش راح من غير شر وعلى كل حال سأخبرك عن  
كل شي بجد معنا  
شموني



## شموني وضرسها

والدتي العزيزي

ما خالصنا من ابو الركب يا والدتنا ومن قرقة الحكماء وقناني الفرمشيات  
حتي علقنا بحكماء السنان . وعلى قول المثل : اللي اجانا من الطبل نسانا  
الزمر وكيف ساقبت الهموم ورا بعضها هم الضرس وهم العرس  
قت يوم من الايام لتيتلك وجي مقندش . افتكرت بالاول نزل  
بسيط من حيث الي زمان ما مديت ايدي لطبق الغسيل وكنت بيومها  
ساعدت الغسالي بترويس الثياب . ولما اجا صهرك « ميك » وشافني  
على هل الحالي صار يناقرنني يا حرام الشوم ويقللي ليش بتتبعي حالك  
وشو صاير عليك . وراح استأجر لي او تومييل وكان بفكرو يروح  
معي لغند حكيم السنان لكن ام الياس طبقتو وعماتلو اركيلي وقيعدو  
حتى ينظر البيت

ونحن را يحين قلت لام الياس : نص الدرب . اذا كنت بتعرفياك  
حكيم ابن حلال كان به والا كيني بلا شوقتهم . قاتلني ولك يا بتي  
كلهم اضرب من بعضهم ولكن في هوني واحد جديد طالع من

المدرسي ومفقوره ايدو خفيني . امشينا لعندو وانا راح جن من وجع  
ضرسى . ويا سبحان الله بس وقع نظري عليه قلت بفكرى الزبون مش  
قد الحلمي ومن وصاتي ابتدا يقالي . سلامتک يا مدموازيل . اهلا وسهلا  
يا ست . وهو يفرك بايدبه ويتلوى بخواصرو . ويشبر بايديه . ويعمز  
ام الياس وام الياس تسنداو . حتى هون الله وخالص من التشريفات  
والتعليكات البلاطعمه وانا بالي بوجعي وقعدنا على الكرسي . وقام  
حضر تو للحنفيه وبقي اكثر من ربع ساعة يغسل ايديه ويطهر الاوايل  
كانو بدو يعمل شي عملي جراحیي . وبعد ماخلص من كل هل الاونطات  
اجا دور الجعدي . فتحنا تمنا . وبس ركب النضارات على الضرس  
قالي لو تتأخرى ساعتين يا مدموازيل كنت خسرتي كل سنانك وضراسك  
ضيعان هل السنان يصيبهم شي مثل اللواو

قلتو يا دكتور الحمد لله اللى جيت وانا جاي لعندك على شكر ان

الست ام الياس فيك

وبدك للحقيقة اني بخاف كثير من قبع الضرس وبرجف بس

افتكر بالفكر بالكلمات لاني ما بقدر بمحمل الوجع ابداً .

قالي من جهة هيك كوني مرتاحه وما في لزوم قسطاك بحالي

وشطارتى . من كثر الشغل ما عندي وقت حتى آكل ولا بعرف على

مين بدى رد . انا ما بقصد سب بعيري كلنا مناخ . ولكن الشغل شطاره

عملت مبارح وجية سنان لدموازيل بعدها عروس وعريسها ما قدر يعرف



ان سنانها عياري

وضرسك ما بدو اكثر من جمعتين بين قلع وعمل غيرو وتطهيرات  
وفي خدمنو ثلاث ضراس بدهم ترصرص وجسر للفك التحتاني لان  
النياب كلهم معطويين • والحافور راح يعطل النيري كلها واذا تركتها  
يمكن تستصقي

قتلوا هلق داوي الابد بالابدا وبعدان مئفكر بالباقي ومنوزن

حملتنا

•••••

الله الله ••• على كلباتك يا عمي بو صافي • بتتذكري يا والدتي  
لمن خدتي لعدو وبرمشة عين خلا الضرس يقفز هاك اليليل • تفضلي  
شو عمل حضرة الدكتور • جاب اول مرة قيني سماها هونيك اسم  
فرنجي وهو بالعربي صبغة اليود وصار يدهن النيري • شوي سحب  
هونيك حقتي وصار يحقن الضراس ويسألني ايا ضرس عمل يبيع والضرس  
قدام عيونو مبين ومسوس ثلاث ارباعو • وبعديو جاب سناره ونعر  
النيره نعره قويي حسيت ان روحي طلعت ثم جاب الكلبات وخباهم  
خلف ضررو • قتلوا يا دكتور • البلا ولا استنظارو — ما بقا خاف  
من الكلبات ولكن خالي ايديك ماكنين شوقتهم مش خرج قبع  
ضراس • ركب هونيك كلبات مثل المفتاح الانكليزي وعالق يجبط  
ويلبظ باجريه ويشد براسي حتى هون الله وقبع لكن طلعت شقني

وبقي شقي . . . .

ساعتها حقت وتطلعت فيه بالورب وهو حق وعمل حرفي اني



هزيت راسي وشديت لو بايدو .  
عاود رجع عمل العملي ذاتها  
وبقيت اكثر من ساعة اتعذب وهو  
يشد حتى خالص قلع الضرس .  
وصار لي اكثر من جمعه كل يوم  
بروخ لعندو حتى يغير على الجرح  
هذا من خصوص ضررنا .  
ومن خصوص صهرك بعد ما  
شاور فكارو ثبت انو مستعد  
يقدملي كل مطالبيني بس ارضي .  
وام الياس وشها اليوم يفرط جوز  
بحيث صار كل شي على فكرها  
وميك عمل يشوف خاطرها كل  
ما اجا لعندي ودمت

شموني

يا ريتي بعدي بالضيعة لابي فسطان الشيت وبالبنوقه  
وبحمل السلي وبروخ حوش عنب من الكيرم

## شموني ليلة العيد

والدتي الحنوني

ساعة تحريره قبل نصف الليل بساعة • اكتب واجراس الكنايس  
عمل تدق والعالم عرض الطريق رايجين يسمعوا قداس • آه يا والدتي :  
رزق الله على ايام الضيعه • مثل الليلي كنا نحن وموسي ووديع وضاهر  
وحنه وهيلاني وعمي بوسركيس نسمع قداس بمار تقلا • صحيح ما  
بيروح يوم وييجي متلو • ما بقا ببلقلنا الا تقعد بيروت ••••• جينا  
ليروت وشفنا • ياريتني بعدني بالضيعه لابسى فسطان الشيت  
وبالبدشوقا واحمل السلي كل اليوم وروح على الكرم • ياريتني بعدني  
عمل اشتغل بالكرخانى عند الخواجات — بالقليلى كان بيكون فكري  
فاضي وضميري مرتاح

وين بوسركيس يجي يشوفني اليوم بالمقشمر • والمقور والمزلط • وكان  
اذا حس علي غسالت بدلوك البيض يقيم القيامي • ووين بونا الخوري  
يشوفني بهل اللبس وبهل الشخله •••

شموني اللي كانت بنت الاخويه وبما تلو فيها بطول مسبحتها •  
صارت اليوم بنت اخويه • ولكن فرق كبير بين اخويه واخويه • شموني  
يا امي اللي كان لها تم ياكل ما لها تم يحكي صار هل التم ياكل من كل  
الاكلات ويحكي بكل اللغات

ما في ليلى من الليالي كانت قابعه معي الحسبي مثل هل الليلى • من  
عشية الله وانا لاطش خيالي • جربت اشرب قدح عرق حتى مولا عن  
فكاري ما لقيت في تيجي • ندهت لام الينس حتى تشنلي بالورق ليش  
زيتاني • ما قدرت عرفت شي قت قعدت على الشباك صرت اتفرج



في المطبخ : آه يا شموتي ما حدا يعرف شوقي

• عند حدا •

على الناس الراجعين من الصلا ما طلع على بالي ساعتها غير البكي الا  
وواصل « ميك » لما شافني عمل ابكي صار يبكي معي — قلت  
بفكري الله بعنو حتى اتسلى تفسيرها ما طول وراح يسمع قداس .

آه يا والدي . جينا على بيروت وشبعنا مجي . وباختصار الكلام  
شفنا شو صابنا . حبني معايا وحييتوا . صاحبني الدكنجي وصاحبتي  
عاشرتني هالك النابذ وعاشرتو . خاقت معايتي وخاقتني وضل يدنا  
الطقس حتى حضيينا بام الياس . واخره الدكات كان هل الاعمي  
القلب . اما كيف صفينا « كبايت عسكري لا يترقوا ولا بتصلحوا »  
لا بقيت معروفني اذا كنت عاطلي . ولا صانعه . ولا ست . ولا مره  
اذا مشيت على الطريق بفكر كل العالم عمل تحكي مجي . وكل العالم  
بحسبها عمل تنغامز علي

كان بفكري روح اسمع قداس الي الالاد ولكن انا ومين بروح  
ام الياس راحت تبصر وتبرج وما ترجع للصبح . وميك من غير شر  
ربو امير كاهل ما عادت تقطع عقلو اسور الدياني لقيت الارفق اني  
كفي المكتوب واو طلع طويل شوي

بتمجب فيك كيف مراسيلك بتضل واردي . وانا ما عمل خلي  
شي يخيس عليك . من يوم ما جيت لبيروت وانا بجدفلك . وكل يوم  
بتوصي بدك مصاري . شو مفتكري انو الي شراكي بالبنك بما موظفي  
بالحكومي . بدي اعرف شو عمل عملي بكل هل المصريات . مبارح

شفت واحد من الضيعة قلي : امك عايشي مثل ستات بيت شهاب الجره  
ما عادت تلميها • والفرن ما بقا تعرف شو حوك بابو • وقهوتك دائماً على  
النار • صحيح قتلتك عيشي منيح وارتاحي ولكن طختها علي  
وقالو انو كان طالع على بالك تجي على بيروت • توقي • خليلك  
قنعاني وراضي بعيشتك • المعكرون بدبس يا والدني اطيب بكثير من  
حلو بيروت • والقعدي على الجلد حد المنقل احلام النوم على الرفاص  
ما زال الشرف موجود  
شموني

## شموني بعد العيد

هيدي اول مره يا والدني بعيد في بيروت • وقديش انا مستنغصه  
على ايام العيد في الضيعة • رحيت انا وام الياس حتى نعيد صحابها برمنا  
سربة بيوت ما كنا نلاقي رجال • ما في غير الصناع • الستات نايمين  
لانهم قضاو السهرا في الرقص • والشباب والبنات راحو يتفسحو الا  
القليل منهم • قلت لام الياس : ولك دخلك رزق الله على ايام الجبل عنا  
مثل اليوم يجيبوا اهل التين المطبع وهل المرني وهل الدبس الاشقر  
والنبيد الطيب • وما يفوت حدا على البيت حتى يرجع مبسوط  
بالمسايره والضحك • شو هلموضه بيروت • بتجي بتقدم هل القدح  
الكنيبك وحبه الملبس ولا حدا ييحاكي حدا ربك تقيري هل الموضه

واللي بيروح على السوق بيشفو خبار وشكال ويسمع اشيا  
تكرز النفس

بالكاد يا امي تقدري تفرقي الحلوي من البشعة • عيا البنت من  
امها • وببيروت كل العالم مساوي بعضها • ما في لاسر ولا فلاحه •  
السر اللي عندها ملايين القروش بتركب او توميل • والظفراني بتركب  
متلها • هيديك بتاخذ احسن مطرح في السينما • واللي جوزها  
عمل يشهد بتعمل متلها وما بتسأل عن شي

بيكفي هون بالمديني ان الواحدي تكون لابسي منح وصابغه  
وجهبها • وداهني شفافها • وتكون تعرف تصف حديث شوية عربي  
مخلوطين فرنساوي وتعرف اسامي موض الفسطين واسامي بعض محلات  
البضاعة • وكايم يتعاملوا من بعضهم

والله يساعد الرجال اللي يرافق مراتو على الطريق اذا كانوا طبعاتوا  
ديقين يبعضي الطريق تقار وصياح مع الجعيديه اللي يبقوا مصفوفين  
على الطرقات اللي ما لهم شغل غير التحركش بالنسوان وتلطيش  
الكلام • ويبقوا عاملين حالهم ذوات ولا بسين على فرنكا ولبسهم  
كلو دين بدين • والركض ورا الستات عاملينو موضه •  
ويسوي مرات كثيري تنين يرافقوا ويتغامزوا على حياتهم واماتهم •  
حكاي وبحكلك

اجا مبارح ميك متعجب قدش شاف شباب رايمين يسمعو قداس

ولكن لما فات للكنيسي وتطاع ما شاف حدا منهم كاهم واقفين نلى  
المدخل عمل يستعرضوا الستات .

وزعل كان من الموضوع الثاني قللي : انو ما لحق حط مصريات  
للعيدية . الكناس بدو عيديه . والفران بدو عيديه . والبسطجي .  
والحارس .

بعنت توصيني حتى اجل الخطبي لايام المرافع . هيدا شي سابق  
اوانو . والريح بتثبت من تحت المقداف وما راح تعرفي شو بدو يجحد  
علينا . لان صهرك مستجل بالرجعه على اميركا . وهل البلاد ما عجبتيو  
كثير . ودمت

شموني

## شموني مخطوبي

والدتي الخنوني

مثل ما بتغيب الشمس المسافي الضيعا وبتبتدي الناس ترجع من  
شغالها الى بيوتها لترتاح من شغل النهار هيك يا والدتي صرت اشعر ان  
ايام الغزوية عمل تغيب شمسا .

من اليوم بلشت اشعر بدقة قلب ورجفي ومفاصلي كلها عمل ترتخي  
واذا كان هيدا هو استعداد الزواج قديش بدها تكون العيشي  
صعب فيه .



مثل يقول انو لما بتخاق البنات بتبكي عتبه البيت وبتحزن .  
ويقول كان بتخاق البنات ويخلق همها معها . فالحق مع الامتال وما  
في مثل كذب .

البنات بتتعب اهلها كيف ما كانت اذا كانت حلوى بتتعبهم ومثل  
ذلك اذا كانت شديده — في الابل يكون همها تزوج ومتى تزوجت  
بتتجمع عليها كل الهموم .

يا الف رزق الله لما كنا بنيات صغار ما نهتم غير للملاكل وشم الهوا  
نهتم حتى نعمل من الشرايط عرايس . نهتم بلعبة الجبل . نهتم بلعب  
« اللقوط » خبزنا محبوز ومويتنا بالكوز .

كبرنا ما شا الله ولما كبرنا كبر الهم معنا ولكن فضلنا نلعب ونضحك  
حتى شعبنا ضحك واليوم بلشت الايام تاخذ طارها وتضحك علينا  
واول فصل من فصول الضحك كان يوم الحد . اي يوم الخطبة  
اليوم الي كل بنت بتنضر نضر حتى توصل ليه واهلها ما يصدقو اذا كان  
اجا او لا . وانت مقفوره يا اي مثل باقي الامهات من وقت ما خلقت  
وانت ناظره هل اليوم . ولكن ما بظن ابداً انك افتكرت بزمانك ان  
هل اليوم بدو يكون هيك . انت ببلاد وانا ببلاد

كنتي مفتكري انك بسدك تعزي القرايب واهل الضيعة وتعزيمي  
يوننا الخوري حتى يصلي على الاوامي . ويجي عمي بوسركيس بايدو  
يلبسني خاتم الخطبي وتعملي للمعازيم معكرون وتقدميلهم تين وجوز

وتسمعي قول القرادي والمعنا وتشربي عرق كرمال المعزومين  
وترقصي وتضحكي وتقولي للعالم انشا الله منكم افيكم وقت فرحة ولادكم  
والعزابي فرح منهم . واللي ما عندهم تقشع لهم . وثاني بجويوم بنيات الضيعة  
بقولوك شو بدك شو ييلزمك يا ام شموني حتى نساعدك . هيدي تحيط  
محرمي وهيديك تعمل خرج مندليل

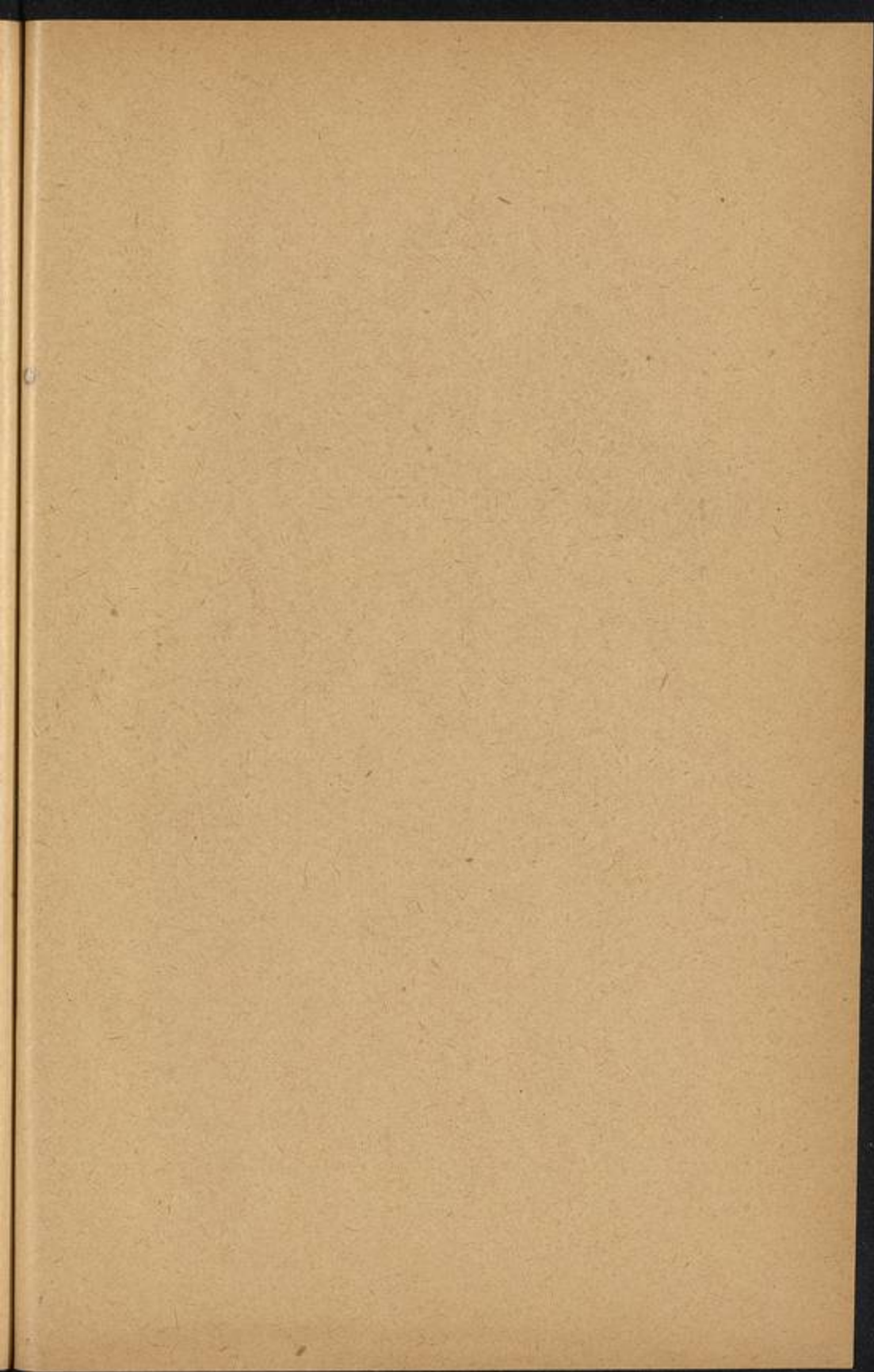
كل هيداراح كانوا ما كان وبعد جمعه بتصير شموني كانها ما كانت  
والجازي هي الجنازي والهوت الاول . انا ما لقيت ليلة  
الخطبي ثقيلي على طبعي كثير لانو هيك لازم يصير واذا ضحكت على  
العالم ما بقدر بضحك على نفسي

مهها صغرت نفسي بضل كبير ومهها تحسنت وتبودرت ما بقدر  
شيل تجمود وجهي ومهها قال الناس عني منيحة وادمبي يا هل ترى بقدر  
بنكر ابي ما . . . . . حبيت وبقدر برد حكي الناس اذا حكيو عني  
كل شي يا امي يتعوض المال يتعوض وخسارة الاهل والرزق  
كذلك لكن الشرف يا امي ما بظن ابداً انو اذا خسرو الواحد وخصوصاً  
البت بتقدر تمحي اغلاطها

كل ماشفت شب او رجال يا امي كان لي معو سابق معرفي بحس  
كأن حربي عمل تطعن في صدري وصرت ظن ان كل الناس عيونهم عمل  
تطلع في ويقولوا بين بعضهم : هي اللي كانت صانعه بيت فلان . هي  
اللي كانت تحاكي الدكنجي هي صقتها هي نعتها



البوليس — حاج بقا تعذبنا وتعذب حالك يا عمي بنتك لبطت  
المرفع وما خلتو يلبطها  
ميك — مصاحه راحت • منهون • مصاحه اجت منهون



لكن اللي بسليني على هل الافكار هو ان المتلي كتار ووقعوا  
اكبر من وقعتي

بكرلا يعرفوا بنيات الضيعة اني انخطبت قولي لهم مثل ما بتقول  
كل ام عن خطيب بنها: انشاء الله كلكم بتحضو حضوة شموني  
خبرهم ان ليلة الخطبي كانت ليالي حلوي كثير ولو ما يكون  
في مانع حداد من جهة الخطيب كان عزم كل اهل الضيعة . هيك اني  
قولي لان هيك الدارج في يروت . وسلي الحمى بقشر البطيخ  
ووعديهم انك يوم العرس بتشيلى الفرق

هذا اللي بتجرك ياه بالاختصار ، ادا من خصوص ميك بتشوفيه  
مش مصدق اذا كانت خطب يما لا ، يقص ويحجب ويبيعزق مصريات  
من غير داعي ، كانت سهرتو للساعة ثمانية صار يغطها للساعة ١١ وليالي  
للساعة ١٢ وبالحققة انو بسلي كثير يقعد يحكيك شو صرلو باميركا  
وشو شاف بالنهار ومين حاكي وام الياس بتحب الخبار بتفضل تسايرو  
كل السهره سهره وتلعبوا بالورق بنام وبقوم وبلاقيهم بعدهم سهرانين  
وعيت مبارح سمعتوا بيتسايرو هو واياها وهي بتقللو : شوف  
يا خواجه ميك هل الايام ايام تطنيش والبي بالبيت ما عادلو كلي .  
وشو بدو يعرفوا هل المعتر ما زالو كل النهار بشغلوو ويحجي يتعشى وما  
يصدق اي ساعة يحط راسوا على الخدي . الحرامي ما بيتنظر واذا  
شي مره قدر عرف شي وقام حتى يعمل واجباتوا بتسدو مراتو حكي

وبكي • ويا ويل الرجال اللي بتكون علتو مراتو وبناتو • واذا شد  
الزيار عليهم شوي بيحكهم مرض العصبي والامايه بيحكهم الغمو  
يعني اذا الرجل غلط شي مره وقلهم مثلاً مش لازم تروحو  
لمطرح الفلاني ولا لازم تقصو شعركم وما يسوي حط البودرة كل  
هل القدم • بما لا تتأخروا بعد الساعة ثمانية عند رفاتكم • حالا حالا  
يا مسيو ميك الام بتصير تغمى والبنات بيصير لهم وجع راس والرجال  
ما يعود الو عيشي بيتو

جاوبها : نو • نو • ام الياس بتسمجيلي خبرك هون بهل البلاد  
صرنا نتقلد الفرنج ولكن مش عمال نعرف كيف بدنا نتقلدهم  
هونيك باميركا مدامة حاكم الولاية هي بتزل على السوق بتشري  
غراض بيتها وما بتستحي • بتقص شعرها وما بيبين عليها انها قاصه حتى  
تصير حلوي

بنت اكبر واحد بتشتغل بالمحلات الكبار ويبقى حواليها الف شب  
ومع هيدا وكلو بتضل حافظا مركزها وانا ان الله وفقني بكره بدي  
ابقا انزل انا وشموني على الشغل وفرجي العالم كيف النسوان بتقدر  
تشتغل شغل الرجال من دون ما ينتقدوهم

صرت ملاحظ انو بهل المدينة بيحطوا البنات بالمخازن حتى  
يجلبوا زبونات

مش لازم تفكر يا خواجه ان الكل هيك في عالم بتنوع ، انا

يعرف بنات كتار مخطوبين بينزلوا على السوق ببشتغلوا حتى يعرفوا  
يحادثو النسوان لانو انت بتعرف . ماها عين الست تفاصيل بكل الاشياء  
اذا كان صاحب المحل خواجه

ولك على الحيلتين مصيبه اذا كانوا شباب بينهبوا المحل : ويتركوا  
كل شغالهم كرمال شي ست يكون بدها تشتري بعشر قروش واذا  
كانوا بنات بيسايروا على ظهر صاحب المحل

وانا لو كنت مبارح من هل الجماعه الدمويه بما اللي يجبوا الشباب  
كنت خرطوا بالرصاص لهيدا هل الدون اللي صار بدو يدورها على  
شموني . هيك بيسوى التجار يخطوا ناس بمحلاتهم . مش كل العالم  
بينساقوا بفرد عصا .

ساعتها يا والدتي ضاق خلقي وما عاد في طقت قلنا لهم يا عمي تركونا  
بكر لا بكير بدنا تقوم لعند الخياطه ولكن لقيت ميك معو حق كبير  
بكلامو

كنت مفتكري يا امي انا اطاع مشوار شق عليك ولكن بالحقيقه  
ما بقا لي عين اطاع للضيعا واصلك اليوم شويه مصاري مصروف الهنا وانا لو  
تزوجت ما هو ممكن اتخلي عنك . بهل الجمعه الخياطه بتخلص ولحد  
هلق ما قررنا وين نيكون الا كليل وراح اعمل جميع الطرق حتى  
ابعت جيبك لعندي بعد ما نصفي على راي

لا لزوم ان تخبري حدا بخصوصي ، صحتي منيحا طمئيني عنك  
بهل البرد ولفني حـ الك منيح لان شهر شباط شهر منحوس من كل  
الجهات على كل العالم  
شموني

## طارت شهوني

ولدي العزيزي شموني

رآنا العجب يا شموني وانا منتظره بفارغ الصبر مكتوب الاكليل  
ولحد هلق ما حضيت بـ مكتوب ولا شو جرا ولا شو صار بمسألتك  
كل يوم عمك بو سر كيس يقول اليوم ومنولف حالنا حتى  
ننزل نهنيكي شو القصه . وشو الحكايه العسى ما يكون  
حصل شي يشغل الفكر . يما المبغضين خوطرولو فكرو لعريسك يما  
انت تغيرت فكارك

بنصحك يا بنتي وباكل من بيتنا لا تقلمي ولا صرارة اتكلي على  
الله ولا بقا تغيري فكارك . مين بدك تنطري وشو فكرك راح يبجي  
ابن السلطان عبد الحميد بعد ياخذك . هيدا حضك وهيدا نصيبك  
وبعد ما تتجوزي بتشوفي . وتبقى قولي هي امي هاخر فاني حكيت .  
كتار قبلك على ما حكيتي مرآة الخواجه علقوا علقك وصابهم مثل ما  
صابك ووقعو وقعك بالآخر رجعو ستروا حاهم وعاشو بخوف الله



ما حدا عقل وندم يا شموني . انا بهمني تتجوزي بهمني يا بنتي  
تكفي لسانات العالم عنك . بتاخدي ميك . بتاخدي غيرو . ما بتفرق  
معي كثير . اللي بتاخديه لك اتي لا انا راح بتجوزو ولا عمك بوسركيس  
نحنا تجوزنا وشبعنا جازي حاج بقا يا بنتي جرسونا اهل الضيعة وانت  
مش قاعدي هون حتى تسمعي الحكيم وتعرفي شو ييقولو عنك  
ومصيبني شو بقدر بجواب — انطبلت الارض بقصتك . كل شي  
يتعوض من عدا الشرف

ام الياس يا شموني عمل تعمل صالحها ولكن اتي شو لك صالح من  
هلشغال كلها ولك روجي اتركي يبروت الله يبعثها زازلي ربت بقلبي  
علة ما لها دوا

الله يوجه لك الخير يا بوسركيس قديش قتلتي حتى ودي وراكي  
ورجعك وانا قللو لا لا انا بعرف شو مرياني وشوفي عندي تفسيرها  
مطرح ما غدينا طلعتنا الضو . اكثر من هيك ما راح بكتب ولفهمك  
كفايه .



ما خلصت ام شموني المكتوب حتى سمعت حس عجقا افتكرت  
حدا جاني يسهر عندها وما كان لها خصي تقوم من حد المنقل ومين  
بدو يجي بهل الليل والتلج للطواق — اخبروا قامت فتحت لقيت شموني  
ومعها شب ملفلين بالعبي شهقت ام شموني وغميت بس شافت بنتها

طبت شموني على صدر امها تبوسها وتحاكها وتقلها قومي يا امي  
شوفي بنتك قومي تعرفي على الشاب الظريف وبعد الجهد الجهد وعيت  
الام وما عادت عرفت كيف بدها تبوس بنتها

— ايا احسن يا امي هيدا يا ميك؟

— الله يرضى عليك يا بنتي ويوفقك — هيدا مش الدكنجي اللي

كتبي تكتبي عنو

— هيد هو بعينو وعينتانو

— وميك شو صفت حوالو

— تركتو سهران هو وام الياس

## من اميك الى ام شموني

حماتي او امرأة عمي ما بتفرق

انا بخاف اني خبرك خبر انت بزعلي منو كثير ولكن انا مش

كويس ابدأ اني اخفي عنك وانت الام تبع شموني العزيزة

ايدي عمال ترجف على الورقة وعيوني يا حماتي نازل منها الدمع

مثل الشتي صمارلي ايام عشرة لا يفتش على الحبيبي تبع قلبي والبنت

تبعك واللي خلاعقلي مختار وفكاري مشوشة هو انو ما عودتني بنتك

ابداً انها تروح لمطرح من غير ما تخبرني او بالقليلي تخبرام الياس هيدي

هالمره المسكينه اللي ما نشفها دمعها من يوم ما اختفت شموني . وحتى  
خبرك القصه من اوها

بينما كنا قاعدين عمال نبسط وتتسايير نقزت ام الياس و تشردقت  
( كان عمرك سمعتي ) وقالت الليالي ما بعرف شو بدو يصيبنا قالتلها  
شموني كان انا طنت دينتي الله ينجينا من هالليالي . انا صرت اضحك  
عليهم على قلة عقلم وشو بدو يصير لنا وكلنا قاعدين مبسوطين وحتى  
موه عن فكارهم قد ما شقتهم مشوشرين صرت جرعم على الشرب واشرب  
قداسهم وانا بعمرى وزمانى اكثر من كاس عرق او كباية نبيد ما بشرب  
ولكن بليتها قلت مرفع وحتى نبسط شموني . شربت وكترت العيار  
وما حسيت على حالى الا صارت الاوضه تدور والطاولي قدامى تبرم  
وما عدت قشعت كثير بعينى وتقل لساني وراسى وما عدت فهم بالحكمي  
قت فركتها دغري على الاوضه ووصلتني ام الياس لقدام الباب وتركت  
يا حصر قلبي عليها شموني تكفي عشاها

وعيت تاني يوم على صوت ام الياس . شو القصه وشو الحكايه .  
قالتلي ولك قوم عجل البس تيابك شموني مدري شو صرها .  
داعيك برمشت عين كان لبس تيابو . شو بها شموني يام  
الياس قالتلي تعشيننا ونمنا وعندنص الليل تقريبا سمعنا عجقا وناس يبخطوا  
على البوابي بحكيك الدغري تحلحلو عزامي وشفتك ثلاث رجال  
قاتوا على اوضه شموني وحملوها وطاروا جيت بدى اصرخ اجا واحد

منهم ربطاي فوطه على تمي حتى ما اقدر احكي

ولك شو الحكي شو انت مجنوني

ولك انت مجنون وستين مجنون فوت شوف بالاوضه فتلك على الاوضه

لقيتها مقلاوي فوقاني تحتاني وشموني ما لها اثار — وعقلت ام الياس تحبظ

على راسها وتقتل حاهها وتعدد شموني وتندب وتنوح

قال المتل : اللي ما انشاف بالعين بالعقل انعرف وكيف صارت هلقصه

صرت مثل المجانين • قاتلي ام الياس شفت يا مسيو ميك ما قلتك مبارحه

الله ينجينا من هالليلي وطنين دينه شموني ما ييخرم

قتلها هلق ما بقا تنفعنا طنين • بدنا نعرف كيف راحت هالبننت

واذا كان صر لها شي لا سمح بقتل حالي وشو نفع عيشتي بلاها

لا بد انوشي عصابي اجت اخذتها • لها اعداشي بالبلد هون ؟

قالت : هي هالملك مين الو قلب يرشقها بقمر الورد ولكن ما

يعرف اذا كان شي اوبه زعران خطفوها حتى يقشطوها صيغاتها — مقفوره

بدو يكون هيك

ساعتها ما عاد لي صبر رحمت عطيت خبر بالكزكونات وأستأجرت

او توميل وقتلو خود قد ما بدك وابقى معي كل النهار ومعني تين

بولسي بر منا يبروت حكر وحكر ما خلينا مطرح رخنا على الرمل

بجيث كنت اسمع انو هونيك قتلو ثلاث نسوان ما شفنا شي رجفنا على

القهاوى على اللوكندات بالاخر وصلنا على مطرح اسمونه ابراهيم

قال صاحب المطرح هون في بنات كثير فوتوا شوفوا اي هي شمونتكم  
بالاختصار ربطننا كل الدروب وكل الطرقات ما حصدا على شي ابداً  
والانكى ان واحد من اليولسيي صار بدو يدورها افكرني شي واحد  
بسيط قللي يا عم حاج بقا تدور بتك لبطت المرفع وما خلتو يلبطها  
قاتلوا يا عمي هي مش بتي ولك هي خطيبي وعيب تحكي عن البنات  
انهم يلبطو . راح غاشي من الضحك هو ورفيقو — فوق الدكه  
شرطوطه

وبعد ما عجزت وكليت وانا قتش ودور حبيت اتي خبرك ولو  
كان هل الخبر بدو يزعلك مصلحاً انت بتعرفي عنها شي — وانا نصرت  
نضرا بس لاتي شموني طيبي بوزع عشر ليرات للفقرا والي يبشرني وين  
شموني عشر ليرات وما خليت جرنال الا وكتبت فيه  
واللي بنريد مصيبيتي حالة ام الياس المسكينني بتضل قاعدي تعد  
وتعدد وما بقا لها قلب تفوت للاوضه وانا ما باخذ روح الاما بشوف  
هالمره المسكينني

هذا ما اكتبه لك عن حالتي ومصيبيتي الله يهونها علي وعليك راجياً  
منك ان تحضري نهار بكره من كل بد حتى اشترك في الرأي وبتخفي  
لي هي عندما بشوفك ودمت

صهرك ميك



## من ام شمووني الى ميك

حضرة الخواجه ميك

مكتوبكم وصل الينا وفهمنا كامل شرحكم وخطابكم والذي  
سرنا ان تكونوا بتمام العافية ثم ابدي انه لما كان في لزوم لكل هالكركبي  
وانشغال البال لانو ما صار شي الا تامتلو صار وبتنا شمووني ما عملت شي  
يازق ولا جنيت جناية وكان لازم تفهم من الاول مثل ما قك البوليس  
ولا تتمذب كل هالعذاب

مملومك يا خواجه ميك الذي ما عدت صهري ان الجازي نصيب  
مش تنصيب والعروس اللي في الاكليل ما بتعرف لمن بتصير . وشمووني  
من اولها بتفهم لاقت ان طباعها مش على طبابك ولا هو ممكن تقدر  
تعيش معك لاختلاف السن والمشرب ومش ممكن ابدأ ابن ستين يتفق  
مع بنت عشرين ولا تفتكر انو معهم حق هو اللي بيتجوزوا كبار ويباخذو  
صبايا . انت سيد العارفين يا خواجه ميك خود السيرى بطولة البال  
حتى احكيك شو صار

ان ام الياس غايتها من الاول للاخر تتأجر على ضهر شمووني ولقيت  
ان مصر ياتك مناح وعقلاتك شكارا حبت انها تحوم حواليك وعلى  
ما قالتلي بنتي انها ما وعدتك ابدأ بتاخذك ولما لقيت الدق معها محاشر  
وبعد في يوم من المرفع والدكنجي حدد لها الوقت

وما عاد فيها تفلص صار اللي صار وهيدا كاو صار بعلم ام الياس .  
هي هالمقصوفة العمر اللي من الاول الاخر هي اصل السبب بكل شي  
يا حسرتي على شموني راحت من الضيعة بتعرف شي ولا بتفهم شي  
هي وقعتها هالوقعه ولكن النيه منيحا والحمد لله عاودت حضيت والله  
بعملها قد ما بتستاهل

ولو كنت يا خواجه ميك بتعرف العريس يا معاشرها كنت انت  
من تلقاء ذاتك بتنازل عن حقوقك كلها حتى ولو كانت ساعة الاكليل .  
والبنات ما بينلاموا وكيف شكل يا باي عقل بتركب ان بنت بترك  
شب بعز عمر و خلقه مثل القمر وشطاره ومفهوميه حتى تاخذ واحد  
انشا الله عمر كامل من عمر جدها ومسائل الجازي مارقا على دقتي واسأل  
مغرب ولا تسأل حكيم مش قائمي المبالي بالمصريات وخدم والمرأ  
مش شي حاجي الواحد متى ضجر منها بتركها او يبيعها هي عيشة عمر لا  
فراق ولا طلاق ولا من يحزنون

شاهد القول طول بالك وفيهم لحديثي واذا قلتك انها مسألي ما  
بترعل بكون عمال اكذب يمكن تكون راح تققع وعلى ما ظهر  
لي من شموني انك كنت دقان بريحتها . فما عليك الا ان تعمل بقول  
المثل رد الشي الى اصلو وحسوب انو ما كان لا كانت الدني ولا كانت  
شموني وكنار متلك اللي كانوا خاطبين ونشلو لهم عرايسهم وهييك

المرحوم زوجي بوشموني عمل . بعد ان كنت مخطوبتي لبوسركيس ما  
بعرف اذا كنت بتعرفو . ولكن انا ما بطلت بخاطري اهلي هني غصبوني  
حتى اخدت المرحوم وما كنت بزمني محاكيتو كلي وبالوقت اللي رحت  
فيه خطيفه بساعة الساعه ما تعطل بوسركيس راح تكلل على امسركيس  
وانت هيك واجب تعمل ويبروت متلاني بنات وام الياس ما راح  
يكما عليها بتدبر لك عروس بدقيقه

ومن جهتي لو تاخذك شموني كنت لحقتك ديار البلي انت واياها .  
وكيف بدي اقدر اتصور انو صهري واحد مكر فسخ سنانو عياري وصانغ  
شعرو وشواربو وضهرو مقوص وكل ضربات بني اسرائيل مجعافيه .  
واذا كان الك حق معي يما مع بنتي روح حصلوا من ام الياس . واياك  
ثم اياك تفتكر بعد بشموني يما يجيب سيرتها لان صهرنا عقلانو براس  
شرايتو بيقوم بيعملك شي قصه

وبنصحك لوجه الله تعالى اذا كان بفكرك الاجازي لا تتجوز عن  
يد حدا ابدأ روح شفلك شي مستوره تكون من جيلك قضي معها  
هالكوم يوم الباين . واتوا حدا بيعمل عملكم اهل اميركا بروحوا  
بتقضو عيشتم بشم الهوا وبتفرطوا بعيشتمكم وبتجوا بالاخر بدكم  
تتجوزوا ما بتعودوا تلاقو مين ياخذكم

يما واحد بيكون عندو عشر ولاد هون ومرا متل القمر بيروح

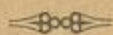


هونيك ييحط عندوا مرا ويصير عذو ولاد واذا كنت بتقلي غير هيك  
بتكون عمال تكذب .

هيدا كلامي بالاختصار عن كل شي جرا عندنا صار مع الرجاء  
ان لا تكاتبنا من اليوم وطالع ودمت

الدعية

ام شموني



## ام شموني تو عظ بذتها

يا ولدنا يا شموني

طوشتي راسي يا عيوني وصرت حاملي منك هموم لو حل على  
جبل سوق الغرب كان راح من مطرحو  
من يوم ما خلقت وانا اتعذب ربيتك بالعذاب ورضعتك بالعذاب  
وما خلقتي كبرتي حتى طلعت نحس عليي وعلى المرحوم راح اتقبر مات  
ودشولي ياك وصرت تعذي بخلقتي صر الك سني وانت بتبعيلي مكاتب  
طالع نازل وانا محتلمي . وانا شو حكيولك عني اني عندي معمل  
حظوظ جازي جوزناك لكن حظ منين بجباك يا حبيبي وانت لو كان الك  
حظ ما نزلتي على بيروت وعملتي هالعمل كلو حتى وقعتي هالوقعه  
الخبر والزيتون كنت لاحقه عليه بالضيعة ورجال مثل هالرجال  
كنت حصات عليه وعشت بالف خير من الله بالضيعة ولو كنت عارفي

بدها تصفي حوالك هيك ويكون حضر تو على ما قلتيلي منتوف  
كنا جوزناك يا بعد عيني من اقربو من عناشي واحد تساعديه بشغل  
الرزقات ومساوات البيت وفكها الله ولا كنا سمعنا ولا قالت الناس ولا  
سمعوا الجيران

شفت لون بتوصل البنت الي ما بتشاور اكبر منها وما بتعود تعتبر  
راي حدا . وانت افتكرت انو بنزاتك على المدينة صرت تفهمي اكثر  
من غيرك والمديني ما بتصيغ الناس صياغا ياما وياما بكت من العيون  
هي واميركا وربت من الحسرات ويكفيني انا شو قضيت وشو اهننت  
بسبب تزلتك ولك هني رجال ومجوزين ونسوان وكبار وصغار وانكشفوا  
في بيروت وعطل صيتهم واسمهم . ليش بجيث ما عرفوا يمشو على قدم  
ولا عرفوا وين الطريق الي بيسوا يمشوا عليها

واوعي تقومي تفكرتي اليوم انك خالصت وانتهى كل شي  
بالجازي لالا يا بنتي الجازي اول الدرب للمرا الي ما بتعرف كيف بدها  
تمشي حالها

وبكرا بتوصلي لحكيات امك وبتقولي قالتلي هاخر فاني ولكن ما  
بيعود ينفع الندم

لازم تفكرتي يا بنتي انو هيدا حظك وهيك ربك كاتبلك حتى  
تعيشي انت وهالرجال . منيح وحيش ما بعرف انك عليك تعرفي  
تداويه وتطيبه ان كان طفران يما مزكل ان كان حلوي يما بشع ان

كان كريم يا بخيل علقت فيه وعاق فيك ومن هل المراح ما بقالك  
 سراح صرت ملزومي اليوم اذا كان جوزك طفران تقولي عنوانو اغنى  
 من بيت تابت وسرسق واذا كان بخيل تقولي انو اكرم من جعفر البرمكي  
 واذا كان طبعو منحوس تخبري انو ملاك نازل من السما . اذا قلك موتي  
 بدك تبحشي قبرك بايدك وبدو يكون لك تم يا كل وما يحكي  
 وروحات ومجيات ووزلات ما بقافي منهم اليوم يا بنتي ياشموني

قد يش حلو بكره اذا طلب منك تباعي جدلاتك تجاوزيه لا . يا  
 اذا وصل سكران شي ليلي تقومي الزعيق واللييط والحيط انت وياه يا  
 اذا شفت او حدا حكيلك انو راح او اجا تقومي الصرخه .

لا يدخل عقلك ابدأ انك راح تقدري تمنيه بالقوي عن السهرات  
 وشم الهوا واذا كان اليوم بعدو بيحاسنك الحلو بعدو على العود يا بنتي  
 بكره متي ما نشف العود خدي وشوفي وتفرجي على شي يطير غبارو  
 هيدا اذا كنت بدك تجيه بالعناد .

هيك بقلك لانو هيك كان الشي على زماننا وهيك وصتني المرحومي  
 ستك لما تجوزت وانا هيك بوصيك .

حماتك يا حسرتي عليك بدك تحبها وتعزيبها وتسمعيها شو ما قالت  
 وايش ما حكيت لانو تم الام اقرب لدينة الرجال من تم المرا وهيدا ما  
 هو شي جديد بالالف كني واحدي بتحب حماتها وبالالفين حموا احدي  
 بتعز كنها واذا سألتيني ليش ؟ ما بقدر بجاوبك لكن المرا العاقل بتدياري

جنابها وتعرف شو متوجب عليها .

تبعي فوقك وتحتك حتى تستري حالة جوزك روعي اتني بذاتك  
وجيبي حماك للبيت وعلى كل الاحوال انت بدك تتنازليها احسن ما  
بكره يجي زوجك يقلك اللي عمال وصيكي ياه بالقليلي يا شموني بترجي  
حككي العالم اذا عملت هيك .

المرا يا بنتي شو ما اجاها بيكون من ايدها لا ترعلي ولا تسخطي  
على حدا وبعد بكير حتى تدعي على اللي سمسر واللي دبر بعد بتسمعهم  
من جوزك ويسبقك عليهم .

لا تشارعي جوزك بشي وهو حقان وزعلان ولا تريدها عليه متى  
كان ظفران اذا ضحك اضحككي واذا كنت بدك تعاتبه على شغلي عملها  
خديه بحرفي لان الرجال — يخرّب بيت الرجال — ما يتعانندو اتني  
بتقبيري وبتموتي وهو ما يهوشي .

واعطي بالك منيح وكوني قد جالك بدو يفوت لعندكم ناس كثير  
ومش كل من فات لجوات العتي بتكون نيتو طيبه كتار الشباب والرجال  
الذين يبصاحبوا بعضهم حتى يفرقوا على ستات البيت والبنات . والمسطرة  
بلا فحط للرزق من غير شر وصلت للضيعة .

وشو هشل الخواجه نعوم ووقعوا بالملغوصه هو كان يجيب توفيق  
للبيت ويلفيه ويصقيه ويطعمه وقال بدهم يمشوا على سمت بيروت ويرفعوا  
التكليف طلعت النتيجي صار توفيق يروح ويجي ويجي ويروح حتى



ام شموني - ريتها ما كانت هالك الساعه يا ولدي .. الله يجازي الي  
كانت السبب . بس انت يا ربي تقشع حال صباها

حاتي دواعيها مثل الشتي وصاحب البيت رايم جاني مثل ابر السكافي  
وانت الله يطول عمرك راح تورني (بونافراو يش) ديرك على وعظ  
ومواعظ وصهرك الله يطول عمرو بتضل عينو بهالحدلات والاساور

اما مشا الله اوبي لو وصي الواحد عليكم توصي ما كان يلاقيكم  
خفة دم ، وذوق ، ولطافي ، قد ما تقولوا قولوا وقد ما تشرحوا شرحوا  
ومن جهة حضي مثل ما قلتي يا مرحومة الجدين وزيادي شوي  
الله المجير من عند معلمنا القديم لبين ديات ام الياس وخطبة العم (مياك)  
قوليلي في انحس من هيك واليوم تمت بها الرجال الكامل الوصاف  
وبهالحمي اللي بتجيب من قبرص العمى

وشو فكرك اني لو بقيت بالضيعة راح كنت بقنطر هودي ياهم  
على قول المتل (ويا ريت بعد كل هل الشقا بقا)

شفنا حضوض بنات الضيعة وشفنا مين اخدو وكيف هي عيشتهم .  
الشتمي واللطي بضرهم يقضوا نهارهم من لم الزيتون لشيل القز وكل  
واحدي منهم بدل الحما عندها الف حمى وحما والمقصوفة العمر من هالحمايات  
بتموت وبتعيش حتى تجوز ابنها ومتى جوز تو بتعاقب تعذب بديات خلقتو  
قوليلي بتكذبي حتى شوف . الف مره خبزيني عن حماك انو تاني يوم  
اللي تجوزتي ولقتلك معجن خمس رطال طحين وبققتك معلاقك وانت  
تغسلي . ولو ما عزرائيل ياخذ وداعتها قوام كنت طقيتي ومتي من  
الشل والشقدي .

وجياني اليوم تقولي حبسها وعزيبها • كوني مرتاحه الدرب اللي  
حيت عليها بعدني بعرفها وام الياس بعدها طيبه والبنت ما خلقت فشة  
خاق للرجال ولا خلقت حتى تتمذب وتكون عبدي لجد جد اللي  
بتاخدو • واذا نليت معي العملي بعدني بعرف بقعد صانعه وبعيش  
مبسوطه اكثر ما كنت واللي متالي اليوم بيرغبوها زياده

بقلك هيك اذا كان صهرك ما بدو يكون ماشي معي مثل  
الوادم يا اذا خلق وشي مره طاع خلقو يما قللي ما احلا الكحل بعينك  
بعيفو وبعيف الارض من تحت منو • ولانت ولا هو ولا امر ما احدا  
بيقدر يربخي جميلي منكم بقد القشي ولا احدا مفضل علي بشي ابدأ،  
بتعبي بدم قلبي

حتى نحكيك بقاشو جد معنا، بظن بعدك بتذكري لما قال صهرك  
قدامك انو بدو الحاضر ما بدو الماضي وحلف وتقسم بتربة ييو وبجيات  
امو جعلها تكون باحقو ان الماضي مصى

قايم اليوم بنغمات نغمات لكن انا ما عمال بستحي منو بسددوا  
الجواب جوابين ويا حسرتي عليه تاريخك واقع وقعته بتنسيه وقعتو في  
ووقمتي فيه ويا الف صرمايه على مشيتي عند ام الياس ومشيته قرايو  
الو هونيك اخت على ما عرفتك مر بايه الهول وعندو هونيك عمي  
بتشيل داما لام الياس وتخط عشر بحصات لبنتك وامو ييكفي انها غسالي  
وكانو جرياتها بمدة الحرب يطلعو من راس عرمي وبتعرف شوية فرنا سوي

وانكليزي وهندي كان وهو الله لا يرحم مصارين يبو بتشوفيه بينتقد  
على الطير الطائر وحاجتك قديش بيتصاور وبيتهور واللي عرفتو  
وتحققتو ان كل مصاريف هالجنح والبسط وهالبس والظنطرا على  
حساب هالعيلي المباركي

ومن جهة الدين نافض الحمد لله وبدو كوت انا منفضه متو لا  
بعمر و سامع صوت الشمس ولا سامع صوت القسيس ومن وقت ما  
تعمد ما عاد دخل كنيسة ومع هيدا وكو سالك مع العالم ما حدا  
يقللو لا اختك ولا امك ولا عمك من حيث قلال اللي بينكتوا  
على بعضهم في بيروت الحمد لله . وقلال اللي بيعيروا بعضهم فاذا يكون  
صبرك يا والدتنا كاملي معو على الميالتين عيلي شريفي اسم الله وتقوى  
وديانه وشرف

وقابليتو بالا كل وشرب العرق يا مشله ومخلى نهر ابراهيم منو  
وجايه وما يحكي الالبليات والالوف وبالكدب يا مادونك بيركب  
كل تركيبي العن من الثاني عليه لسان باربع وعشرين فراشي ظنان  
اكثر من هيك ما يبصير وكل الوصايف الحميدي فيه  
بكر لا تنتهي الاخبارات بخصوص رجوع حماي للبيت وعندي اشيا  
كثيري بتحرز نخبرك ياها . ولا تظني اني لغيرك بحكي شي من هيدا  
طمينني عنك ودمت  
ابنتك شموني





### والدتي الحنونه

الله بلائي برجال اول عجان ما في امهر منو بالتقريص مقرصلي  
من تسعة وتسعين مطرح • ساحرني يا امي وما بقدر مرق عليه شلفوطه  
ولا بقدر بكذب عليه كذبي مع اني بعد حالي من الشاطرين حتى صرت  
اتعجب كيف المره بتقدر تخاطبها على زوجها وما يعرف هو انا صرت  
بسيطه يما هو قطعي ما بتسلك عليه الحرف

طبقتي حتى رجعت امو للبيت وطبقتي حتى بعنا فردة اسوار من  
صينغاتي وقطعتي عقلي ان الحق معو بكل هالاشياء وانا كنت مصممي  
النبي انو ما هو ممكن مشي معو بهل الامور ابداً

والي خلاني اتسك بهالمسائل حكيات ام الياس لما اجت لعندي  
حتى تهنيبي قالتلي شوفي ياشموني هو الرجال مناحيس لا تحطيمهم على  
عب الزاط والرجال ما يبساير مراتو الا تيكون الو معها غايي ولما يغنجها  
تأكدني انو بدو يبكيها لا تخلي زوجها يطمع فيك ولا تضحكي  
كثير بوشو ولا تشيلي ايدك ابداً من جيبتو ولا تسمحي معو بالمشاوير  
والسهرات بينشيب الرجال ويبكبر وتفضل خصال العاطلي فيه ويفضل  
يحب السهرات ولو صار ابن تسعين • ولما بتشوفيه عابس ومجهر قولي في  
عندوشي مشوار واياك ان تقطعي الحكمي معو اذا اختلفت انت ويالا  
لا نوبلاقيها من حق الله حتى يصير معو باب يعمل مثل ما بيريد  
هيك قالتلي ام الياس وهيك وصتني ولكن يا حسرتي ما في باليد

حياتي وطلع صبرك اقوى مني حاجتك قد يش هو غيور وقد يش يلاحظ  
اذا حكيت كلمي واحدي بيني عليها الف علالي وقصور واذا تطلعت  
تظليما مجدا بيقوم القرد والصياح والنقار والعياط . لحد تاريخ اليوم ما  
صار لي ازل على السوق ولا روح مشوار يطرح وجهي وجه حماي عنها  
تقاع من عيني

قتلوا مبارح يا رجال حرام عليك مضى كل الصيام وما صر لي روح  
على الكنيسي اسمع الوعظ والرياضه

كان جوابو الي اذا عملتي سني رياضه ما بتكفيك

قتلناو يا عمي لا انا قاتلي ولا سارقه ولا انا . . . دقي الهوي موي  
ما يسمع ولا يقنع ومبارح كان خميس الغسل وكل الدني بتروح تزور  
الكنائس وبتحضر الغسل بعدني بتذكر من سنة الماضية . قللي ابدأ ابدأ  
لا تزيدها علي اتو النسوان حرام تروحوا على الكنائس بتروح  
الواحد منكم حتى تتسلي هي ورفيقها او صديقها وبتقضوا الوقت  
واتو تبرروا وتميزوا بفسطان هيديك وتنتقدوا لبس الثاني بعليك  
بتكون الواحد منكم حاملي مسبحتها عمال تصلي ولكن عقلاها  
يكونو طارين ببرنامج الست اللي قدامها يا بموضة فسطانها  
وبالكاد تقدر تشيل عشرة باليه من اللي يروحوا على الصلاة  
حتى يصلوا

جاوبتوا انا وما خفت منو ابدأ واتو سيدي لا يعني يتقدس على

ديالكم قللي ونحنا نجس منكم ولكن انا ما بريد ابدأ انك تروحي  
لمطرح بيكون فيه اجتماعات اذا كان ما شعبي بزمانك روحات  
ومجيات ومشاور ما بقا راح تشبيعي

— لا تكون ظالم يا رجال كل هالقد ولا تخلي الفارلا تلعب بعبك  
المره ما بتترك حاها جميلها ما تكون غشيمي

— هيك صحيح وخصوصاً انت ما بتعاقب ابدأ والشباب اليوم  
ينزعوا الدبس عن الطحيني • ومن قاة معارفك من غير شرالي ما بروح  
لمطرح حتى يذكروك ويذكروا ايامك بالخير

— انا ••• ما فشرت حدا يقدر يشيل غبار

— لا يعرلوا وحل مش غبار الك سمعه العين تبرد عنك مثل المسك  
وخصوصاً عند البوليسي والشوفاريه قولي لي ايا صاحب خمارلا ما يعرفك  
يما ايا شوفير ما بتعرفيه من زمور او تومويلو او ايا شب قمد شهر بيروت  
ما بتعرفيه من دعستو

— ايه انت الك الحاضر ما لك الماضي وما حدا راح ترجاك وغصبك  
— الحق معك ولكن بخاف من الحاضر تيقوم يحده الماضي لهذا  
السبب ما بسحالك انك تروحي لمطرح ابدأ واذا كان ناويه انك  
بدك تصلي وتقدسي هي امي بتروحي انت وياها على شرط لاجمرا ولا  
بودره ولا مزلط ولا مقوور ولا كحل ولا دهون

— طيب قبلنا نروح نحنا وامك ولكن كيف بتريد كون غير

شكل عن العالم هي البودره لاهي عيب ولاهي هتيكي  
— ولك يا شموني هي البودره والحمره واللبس المشخلع هيدا اللي  
يجلب النظر هيدا وحدوالي يسحب عيون الشباب مسافة ميل ويتعجب  
منكم ليش ما بتخافوا الله وتقتنعوا بالخلق الطيعيه . ولك انا بعرف شو  
بتحكى العالم وانا من جمله اللي يحكوا . ولو كانت الواحدي منكم  
بتسمع شو يحكوا عنها كانت ما بتعود بعمرها وزمانها تعمل هالاعمال ولو  
كان البي بيسمع شو يقولوا الشباب عن بناتو والشب شو يقولوا عن خياتو  
والرجال شو يقولوا عن مراتو ما كنا منوصل لمطرح ما وصلنا  
انا ساعتها يا والدتي درت ضهري وقت للبيت وغلقت الباب وصرت  
اشفق مثل ولد الصغير من حكيات صهرك ولكن ما هو ممكن ابداني  
اقدر ما روح على العيد ومكتوب الجاني ان شاء الله بحرك شو يججد معنا  
ابنتك شموني

## زوج شموني يشكوها الى امها

اراة عمي ام شموني الله يوقك ويديمك  
قبل كل شي اشكر الله تعالى من صماصيم قلبي لانك من غير شر  
وبلا معارضه لحكمو ما انعمت على هذا العالم ولم تقطف من ثمار بطنك

غير هلمرة الصالحه شموني اللي لو كان لها تاني كانت الحالي خراب بيوت  
فاذا ان الله تعالى بقي رحوم وشفوق ولكن انا بيظهر اني مش مستحق  
رحمتو ولا مستاهل رضا حتى عاقبني وبعثني بنتك يا مرة عمي العزيزة

وحقاً لو كانت بنتك على ايام سادوم وعاموره لا كان سبحانو وتعالى  
استغنى عن براميل الزفت والكبريت لانه كان يكفي ان يرسل شي برتيته  
بنات على شكل بنتك وبدون شك اهل سادوم وعاموره كانوا تابو ورجعوا  
الى الله لان شموني العن من الزفت والكبريت والقطران

انا عارف طيب انك عند سماعك هالحكيات بدك تور دشيلى وتدعي  
وتسمي كل هيدا عارفو ولكن طفح الكيل ومتى اتلى الضرف ما يعود  
ويساع بالاختصار ملعون وستين ملعون الكلب اللي ما بينبح ومثل ما  
بتريدي قولي ومثل ما بيريدي احكي

اما شو قللي بالي حتى تجوزت وشو اللي غطلي عقلاقي هيدي قصه  
شو بدنا منها وشو يينفع البكي بعد ما حملوه وهو على ما بشوف بيكون  
الواحد عندو مرا مثل الملاك وبتظفر عيشتو منها بعض الوقات وكيف انا  
اللي الله بلاني عمرا يا ربي تنجيننا لاهي شيطان معروف ولا بسيطه معروف  
وخلقتها الله يسهل على معلمها القديم وخطيبها الخواجه ميك والست ام  
الياس ومعامل كريم سيمون وبودرة فلاز دامور هالمقصوفة العمر فرمشية  
بعقليني ما فيها مر اطين وقناني وفناجين قدما في بهاك الخزانة خزانه بنتك  
هي مصيبتنا وقصتنا وعيشتنا منحكيها الك بالعربي المفتوح شموني

طبعا نواريات زي طبعاقي اذا حقت انا تنفي هي بتحقق نتقين واذا انا  
من زعلي فشيت خلقي وكسرت صحن هي دزينة صحون ما يبردوها  
خلقها ويا عيوني على دمعها قد يش هي بتستحي وقد يش يياخذ على  
خاطرها وانا بعرف طيب ان بكاها هو من كثر السم والنجاسي اللي  
بيقرعتها

اذا صدفت وعزمت حدا على البيت على شي كاس عرق قولي هونيك  
الضربي الكبير بتقلب سحنتها وتكشر وتصديقا لقولي وخليها تبقى  
تكذبني مبارح مبارح عزمت ابن جيراننا على كاس عرق وقلت كيف ما  
كان الامر بتستحي وتسوق اللايق وكاس العرق ما ييفقر حدا ابداً

هاتي يا شموني عطينا مازلا شي حبتين زيتون شو كان جوابها الي ؟  
— ايه كرومك بصحرة الشويقات ما حملوش السني

طيب يا عمي ساتي شي بيضتين

قانتلي شو عندك دجاج دير مشموشي

يا عطيني خسه وفجله وخلصبنا

رمت هالك الوش وقالت شو مخمن عندك بسايتين راس بيروت

والبوشيه

عاودت بالآخر استهبت الجرصا والهيكي وسكت وراح جازنا

مسكين وما قدرنا نعمل معوشي

وخاجتك قد يش هي غيوره ومظنطرا بتفضل تموت من الجوع حتى

تشتري كلسات وعندها تياب شي بيكفيها عشرين سنه . واذا انحكمت  
علي بشي مشوار بتصير تراقبني من مطرح لمطرح بفكرها انها  
بتحافظ علي

ما بقدر حاكها كلمة مثل الاوادم ولا باكل لقمتي معها بهينه خديلك  
منها على مشارعات بلا طعمه هو وين راحو وهو وين اجو . وهي بفكرها  
اني ابن سمرق بدها عديلة الطحين تبقا بالبيت وتنكة السمنه ما تفرغ  
والكاز بالصندوق والصابون بالقنطار قلت هيك معودي بيت بها الله  
لا يرحم بها مطرح ما هو ملقح منعرفها ومنعرفكم يا حماتي

بقينا يا ستنا ملا اتي تترجاها وتطف بخاطرها جمعتين حتى قبلت  
وعطيتنا كم قرش واشترينا هونيك كم صحن وشوية حراتيق للبيت  
تسيرها كنا نضل تحت جميلها وطلعوا لس الحراتيق مفشة خلق انا مره  
حمقت وكسرت شوي وهي حمقت وكفت على الباقي

والمصيبه انو ما بقا يطالع من ايدي لا شغلي ولا عملي اذا اشتغلت  
بقرش بدها من غير شراحي دوز دغري واعطيها ياه وكل يوم بدي  
قدماها حساب طويل عريض وين رحمت ووين جيت ومين اجا اشترى من  
عندي وكم فشخه مشيت وكم مره اخذت هوا . . . وبالآخر يا حماتي  
بدها تكون الرجال وانا بدي كون المرا انا بدي سخن موي حتى غسل  
وجهي وبتنظرنني حتى روح عبي الجره من الحنفيه قال هي ما اجت على  
بيروت حتى تلي جرار ولو كانت بدها تعمل هيك كانت اذا انضربت

بالف قرد بتلاقي واحد بالضعفا تمليلو واذا حمض العجين بالبيت ما بتطل  
تنده للفران حتى ياخذ العجين

يبرجع مرجوعنا لمعيشتها هي وامي . امي صحيح طبعاتها انكشاريات  
شوي البعيد عنك ولكن مين بدو يداري الثاني هي يما شموني . امي  
عسيت ما بقا تتقوم وعقلاتها صاروا على قدمه ولكن كيف ما كانت واجب  
علينا تحملاها . وبس تدخل هالمعترا على البيت بتصير بنتك توز مثل وكر  
الدباير . واذا كان بفكر بنتك اني راح اشحط امي وصير ابغضها هيد  
شي مستحيل ولا ممكن يصير ابدأ

واذا حبيت تكتبي يا حماي وصي شموني حتى ما تكثر زيارتها لعند  
الجيران كثير جيراننا بيتهم متلان شباب ونار وخطب ما يجتمعوا لاني  
انا اذا جيت حتى قلها هل الكلام بتقوم لي يا ابو الشراري  
ثم يا حماي الحنوني ما بقدر بوصف لك قديش انا عمال اتعذب  
واتقهقر وهل العذاب بلاقيه مثل العسل على قلبي متى وصلت للبيت  
ولقيت شموني وشا يضحك مساوي العشا ومرتي البيت . متى لقيتها  
صارت تروق طباعها واذا انا حقت هي تاخذ المسائل بالضحك وطولة  
البال يا حسرتي على قلوب الرجال ولك يا حماي ولك المرا اذا رادت  
بضحكي وغنجي تبغ زوجها طربوشو . وجيلتو ما يكون شيطان وابن  
حرام بتضل مراتو تقدر تمرق عليه شلافيط . والرجال مش ضو قمر  
حتى يضل شايف مراتو . وداعيك مش من بحر فنو هل المسائل كلها .



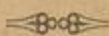
من خبرتو . . . يا ما ويا ما يا حماق الله لا يجرب حدا ويا دل اللي  
بتكون علتو مراتو

بقي شي ما كتبتو ومدري كيف مستحي قول قبل ما تصلينا حكيت  
قدامي ام الياس ان شموني كانت صغيري لما توفي المرحوم عمي وان  
المرحوم عمي كان عندو كرم تين عال وهونيك شوية منليخ وكم شمشخ  
زيتون وقبل ما مات قال مالي وصيي عندك يا ام شموني غير هل البنت خلتها  
تعيش مبسوطه ودبري لها عريس يكون منيح وما حدا ابدأ الو تعلق  
بالرزقات ما زال بنتك بيخاطرك وماشيه ادميه — الله يرحم قديش كان  
عاقل ويعرف — وعرفت كان انكم ندقتو شوي بدة الحرب ورهنتو  
السليخات عند الخواجه نعوم والخواجه نعوم تقطكم بحقهم تنقيط قولي  
الله يسامحو بالاخر عاد استدهم الله لا يوقو

واليوم انت بتعرفي الحالي الحالي اللي نحنا فيها لا امير كا مفتوحه  
وبيروت ما عادت مثل الاول وبو زيد خالو اللي يقدر يطيلع معاشو  
الضربات السخني من كل الجهات اجرة بيوت واجرة دكاكين وغلا  
ووقوف حال دراع القماش بهالقدر والشاطر اليوم اللي يقدر يشبع  
خبر ناشف . واتي من تلقاء ذاتك ما بتريدي نكون عاوزين وعاشين  
عيشه بهدلي جوعه وشبعه وما عندك غير شموني وبعد زمان طويل ما  
راح تاخدي شي معك مصاحه اذا زدنا رسالنا شوي وصرنا نقدر نجيب  
شي للدكان ينزيد ربنا وما بظن شموني راح تمنع بهل الشبي ابدأ

خصوصاً متى اتى حكيتهما بالمعقول واتى مثل ما سبقتك مرادركي  
وبتفهمي ومارر عليك كثير من منيح ووحيش والمثل يقول هالقرش  
الايض لها اليوم الاسود وبعد بدك يوم اسود اكثر من هاليوم اذا حرقني  
صهرك ما بتلاقي معو قرش سوري

وعندي ليش تا اتى تقعدني بعيدي عنا بضل قلبنا مشلوط عليك  
يعيهم هالزقات وتعني لبيروت منشتريلك فيهم اوضتين بتعيشي ومنعيش  
نحنا واياك باجاراهم



## من ام شهوني الى ابو سرقيس

ابن العم الخواجه ابو سرقيس طال بقاءك  
عن بعد بعيد وشوق ما عليه مزيد اكتب لك هذه الرسالة بعد  
وصولي الى بيروت بكم يوم وبعد ان فضي بالي نوعاً ما من جهة العزيزة  
ولدنا شموني التي كانت بين الميثة والطيبة . ولو ما استلحقها بهك الدجاجي  
كانت بليت عضامها وتحت

يا حسرتي عليها ويا ولدي على صباها . نحنا قاعدين فوق مش عارفين  
بشي وهي هون الحمى تنقل وتتشوي وتتعب . منين اجاها هل الشبي  
منين اجاها هل التعير . الله يخرب بليت اللي كان السبب .  
الله يسامحك لو كنت تركتني اجبي يوم اللي نويت على المحمي . شو

کنتي خسرتي • طلع على لساني شعر وانا قلقك يا ابو سرکيس يا عيوني :  
شموني ما لها عادي تتاخر بالمکاتيب وانت ثقلي شو على قلبها • روحي

ام شموني و ابو سرکيس



ام شموني : شو بتوصي لشموني يا ابو سرکيس  
ابو سرکيس : توقي ياخذك الاتوميل بالدرب

خليك هون • وتحوقي من النزلي على بيروت

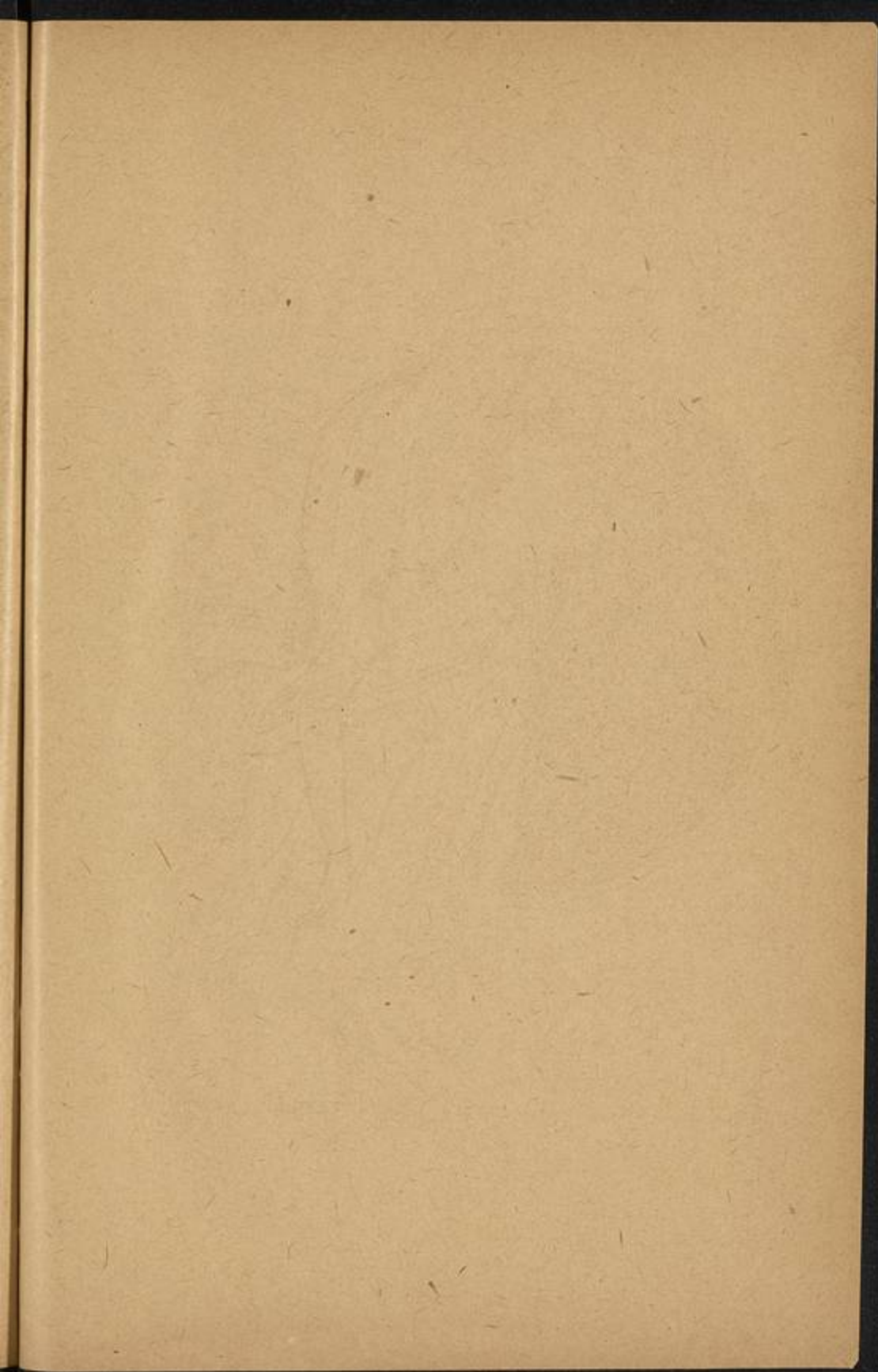
وبالوقت ذاتو كان خوفك بمحللو ريتك تقبر بيروت صار الي  
ينزل ليها بيضيع يا حسرتي شو تغيرت عن زمان ما نزلت سنة الي  
تحوجنا • بتشوف هل العباير شي بياخذ العقل وهل الناس يا تعتيري  
شي يخوف الله يظنظرهم بتصدق انا واسمي مرا ما عاد الي عين اتطلع  
بها النسوان •

وهيدا وصف مشوارنا باختصار! ركبنا بهل الازرق الاتويل وعلق  
صاحبو يكرج فينا من هونيك ونازل وكل ما وصلنا لهوار • قول فعل  
الندامي وحسب راح تهور وهل المعضوب توفيق يضحك تاري معود  
على الدرب وانا اصرخ وقللو راح تقتلنا وهو كرمالويروج ويصير ساعه  
يزمر ساعه يعني وما فيش رمشة عين حتى قللي يالله صرنا راح نوصل •  
وعلى اول حدود بيروت وقفونا افكرت بالاول على التفتيش على الدخان  
بحيث بدني فايقه سنة الالي نزلنا كان المرحوم آخذ معو شوية دخان  
قشطويهم على فرن الشباك • تاريك لا • شو القصة شو الحكايي • قال  
مشبو هين بشوفار خابص ولد على الدرب بدهم حتى يعرفوا منو الشوفار  
ولو ما يجي واحد يعرفوا توفيق ويحكي البوليس بالمعقول كانت حرمة  
توفيق اليوم رايحه تشق عليه بالحبس •

وصار توفيق بدو يرجع • ياعمي بعرضك توصاني لعند بنتي وخود  
قد ما بتريد — قللي لالا اركبي بالتران لساحة البرج بتلات قروش •



من ام شموني الى ابو سر كيس  
ايا عين تشوف شموني عمل تدوب مثل الشمه وما بتدمع



وانا ما معي ورقة صحيحي حتى وصلك لبيروت .  
— قاتلو ولك ما انت قد . . . شو بدك ورقة صحيحي جسمك  
بيدل عليك . ما كان لا ينحيل ولا ينبل .

قول يا ابو الحبيب عاود الله رزقنا هونيك ابن حلال معو اتوميل  
ركبنا فيه ومعني هالك الدجاجي وصرت مختار لا كيف بدني اوصل لعند  
شموني . وبس سألت الشوفار قلالي ولك لا تخافي انت رايحه لعند شموني  
وراح تضيعي مين في بالمديني ما يعرفها لكن اليوم تروجت وبيقولوا  
انها قاة ما هي مبسوطه مع زوجها . وهلق بوصاك لنص البيت انت  
ودجاجتك .

صار ياخذني بسوق يجيني بسوق حتى هون الله ووصلنا قلالي هيدا  
بيت الست شموني وبس طلعت ندهتها وقلت هاق بيركض صهري  
بيلاقيني ما كنت شوف حدا يطل . وصلت لقدام الباب وعيطت كان  
ردت شموني بصوت ضعيف — ولك شو قصتك شو صايك يا حبيبي  
صارت تشق وتبكي . وتقلي جيتي بوقتك يا امي .

ولك وين صهري . وين حماك . وين جيرانك . ولبس تااتي  
وحدك . وشو اللي صايك .

مصايبي كثير يا امي . وما في باوي اكثر من بلوتي . صار لي  
شهرين مثل ما اتى شايقتيني . لقمه على صهري ما بستر جي اتحرك لاهيك  
ولا هيك ما في حدا يطل علي . ولا يناولي شوية موي . صهرك كان

صاحب قلب خون • وكان مجنبي • وكان وكان لكن اليوم راح واجا  
غيرو ما بشوفو بالبيت من الليل ليل • وامو بتجي بتاكل وتقل • وام  
الياس مقطوعه خبارها • الله يقطع الرجال اللي بيكونون هل الشكل  
ان مت وعشت متل بعضها عندو • ما كنت اعرف شو قلبي بالي حتى  
انقبرت تجوزت •••

وليش يا بنتي الجازي مش ندامي • الجازي ستره عند اللي يفهمها  
ويعرف قيمتها • وزوجك من غير شر شو مصيبتو • وصالي من زمان  
بدو حصتك من المرحوم بيك عطينا لا قد ما ييطاعوا وزيادي • حتى  
كبر شغلو وتبجح • وانا ما رضيت معو هيك الاعلى شرط انو بيعاملك  
معاملي منيحه • عمرو لا يكون شي بس تكونو مبسوطين والله بيعتلكم  
شي ولد تتسلو فيه • وما صدقت ايا ساعه بطل بيعت مكاتب وبقالي  
شموني هيك شموني صفتها • شموني نعتها •

ولك يا امي اذا ضويتي صبيع ايدك ما راح بين معو • بيعنا  
الرزقات • وبيعنا الاساور • قال قعدي بالبيت قعدنا • قال لا تحاكي  
ام الياس رضينا • قال ما بدي حمرا وبودره قلناو فهمنا • معاملينو الله  
واسم الله وشققة البخور • الوولاهلو ولعلتو • ومع هيدا وكلو بعدنا مطر حنا  
صفت بالآخر ان امو تولت الدنى وهي تنق وتبشش وتقول ابنها معتر  
صار الو سني مزوج بعد ما اجاه ولاد • وتنوج خبار غني وتبغضو في •  
« وستي من غير وحام مرضاتي » قنا نبرم على الحكماء وتتحكم ونشاور



وبعدنا مطرح ما كنا صرلي نايمي اكثر من شهرين على ضهري ريتو يشتهي  
الولاد . شوفي كيف صرت وكيف صفت .

قلتها يا بنتي الله يبعين ويساعد ولكن شو قالوك الحكماء . وما  
بظن ابدأ بيعرفوا بهل القصص . ومنين بتعرفي انهم مش كاتيينك  
وساحرينك . روجي رقي عند شي منجم حتى نشوف وبلا نومي على  
ضهرك . وشو هل قاة العقل . وبقيت احكيها حتى اجا  
صهرنا منعشي . وبس شافتي كان سخطه ونزلت عليه . قلباك وشو  
وصار يهربر . ويتظنظر . قتلوا شوف لا جايي آكل ولا جايي اشرب .  
واذا كنت متقلع مني درب بيتنا بعرفها

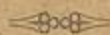
قللي : لا لكن بعد في شي مناققه جايي تعالها ياها . وعاق هونيك  
لسان مثل لسان الارامل . يحكي . ويعد . ويوصف . وشموني خرسه  
طرشه . لا ترد ولا تسد . والدمعه بعينها . بالآخر ما عدت استحييت  
منو قتلوا : فتح عينك هل الدور بنتي مش واقعه من اجرين الشوحه لها  
اهل وعالم يسالو عنها . واذا كان بفكرك انك تفقعها وتموتها طويلي على  
شواربك . وانا ما راح روح من هون حتى تقوم بنتي من فرشتها بما  
باخذها معي . الله يخرّب بيت الرجال . راح تجبلها مرض السل .

وبدك للدغري يا ابو سر كيس اللي بيعرف شموني من زمان . ما هو  
ممكن يعرفها اليوم . وين راحو هاك الحدود الحجر . وين راحو هاك  
العينين . فكيف صفت هاك الخلقه ما كنت اعرف . بتشوفها جلد على

دضم • وبدك للدغري صارت شوقها بتغزي الشيطان تمت هاك الليلي  
وقت تاني يوم خدتها لعند الحكيم حتى يفحصها ويشوف شو صايرها •  
وبالف ترجي حتى قبل هل المنحوس زوجها يسمها • اخيروا قتلها  
روحي اللي بدو يصير يصير وما بددي خليك تتوجعي مقاييلي  
طلع تفسيرها كل مصيبتها منو هاك المنحوس وقللي الحكيم شوفي  
يا ست انا ما نجبي عنكم شي ابدأ اذا ما كانت هل المره بعدها تتداري  
وتتعامل معالي منيحه بتخسروها • لازمها مستشفى ترتاح فيه  
كل اللي صايرها من زوجها شوي ومن الخصر شوي ومستحيل تجيب ولاد  
هي بس سمعت هل الكلام وقعت بالارض وصارت تحبط حاتها  
وتبكي صرت انا هونها عليها • وبالف كيس مايدو صهرنا يرضى يحطها بالمستشفى  
قال ما معو مصاري • راح اتقبر صرفها مصر ياتها ويغنا الرزقات ورجع  
يقول ما معي •

انا اليوم يا عند بنتي في البيت حتى نشوف كيف بدتها تصني حوالنا  
ارجوك ان تدير بالك من البيت بغيابنا ودمت •

ام شموني



## من ابو سر كيس الى ام شمو ني

حضرة ام شمو ني المحترمة

لا تقدر ان نوصف لك كم زعلنا وتكدرنا من مرض العزيزة  
شمو ني فحالا راحت ام سر كيس وضوت الكنيسي وكلنا في البيت  
نصلي ونطلب من الله حتى يشفيها . وعلى ما اظن ان مرضها ليس مقل  
ما شخص الحكيم . وعلى كل حال ما في لزوم تهاوني وتستهتري  
اعملى اللازم من قليل وكثير ولا تعلى هم المصريين الله بيدبر . واذا  
لزم الامر بيعي فوقك وتحتك ونحنا منساعدك قدر مكنتنا . لان  
اللي مثل شمو ني مايسوي ينسخي فيها ولو كانت كيف ما كانت الحق  
ما كانت عليها بل على رقتنا نحنا اللي من الاول وديناها على بيروت  
وكل الحق على راسك انت اللي طولتها الجبل . ما عاد في لزوم ابدأ  
انك تلومي حدا وتستهتري زوجها مش مخلفها حتى يعرف قيمتها ويمكن  
يكون مش مصدق ايا ساعه بموت « لاسمح الله » حتى ياخذ غيرها  
ومن اول شوفي عرفتو كيفو شكل وكيف طباعو . وانا حاسبو هالحساب  
ولكن ما كنت مفكر انه راح يصح قوام

وياما وياما نسوان جلبوا الحاهم المرض من تحت راس حتى  
يجيهم ولاد . وما كنت اعرف هالمقصوف العمر بشو فخطتو بالولاد  
وهو بحالو غلبان . ولكن الله يخرب بيوتكم اتو النسوان كل

البلا منكم ومن جنسكم ما بتخلوا الفكر مرتاح دقيقه  
وشموني ما معا حق تلاوم على مخلوق هي اللي جنيت على نفسها  
بتقولي الحق على زوجها بقلك لا لا . . ولا الحق على ام الياس . كل الحق  
على هاك الخواجه اللي كنتي توصيها فيه حتى تحبو وتعزو وتعاملو  
مليح . واتي على طيبة قلبك مش عارني لوين بدو توصل بنتك .  
وانا من هون نبهك ووصيک واتي تقولي انا بعرف شو مريسي  
وشو عندي

يا ضيعان الحكمي اللي كنت احكيه . ما حدا وصل بنتك هل  
المواصل غير طيبة قلبك ورقية قلب معاها وهاك الوحلي ورتت هل  
الغبرلا . ما في لزوم بقا لكثرة الحكمي اللي صار صار وبقي علينا  
نداوي الحاضر بالحاضر . وانا بشوف حتى تقهري صهرك من الضروري  
نشتكى عليه حتى يقدمها معاها وبالوقت ذاتو خبرني بونا الخوري انا  
في جمعيات كثير بيروت بتعمل خير قصديك جميعه حتى نساعدك  
وانا راح كاف بونا الخوري حتى بيعتلك شهادي فيها كفاية عن حالتك  
وحالة بنتك

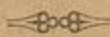
يا حيف عليك يا ام شموني قديش بعدك بسيطه وبعديو يقطع  
عقلك هل الخرافات . شموني لا حدا كاتبها ولا حدا راقياها هي قد  
ما قضت بزمانها صابها هل المصاب بنتك يا ام شموني ما حدا وصل  
لمواصلها وهيكت بتصفي كل واحدي بتمشى على هل المشيات ليش ما

كان يسوى تبقى شموني بالضيعة عايشه بالف نعمة كريم بخوف الله .  
ما كان يسوى اها تنبته لحاها وترجع لبيتها وتعيش مع اهلها وقرابيتها  
ما حدا عقل وندم يا ام شموني . . .

وانا اللي بعرفو ان ضفر «ميك» اللي كان خاطبها يسوى عشده  
من صهرك . كان ختيار . كان شايب . شو ييهم عند المره اللي بتكون  
حافظه شرفها . وشموني شو كان بعد بدھا من النبي . كل حقوقها  
كانت واصلتها

اخيرو ما عاد في لزوم للعد وللتعدعد . اجري اللازم بمرفك  
وانا قدامك بكل شي لا تسألني عن شي ابدأ اذا كانت شموني بتصح .  
واياك ثم اياك تظھري الهم والزعل قدامها لان الوهم والتوهيم يآثر  
كثير على المريض وخصوصاً باللي بيكون مرضو مثل مرض  
شموني ودمت

الداعي  
ابو سر كيس



من مستشفى الى مستشفى

عمنا ابو سر كيس المحترم

كل الحسابات حاسبتها ما عداها الحساب . وبعقل مين ييدخل ان  
شموني بدو ييجيها هل المرض . وين كان نجبا ما بعرف . . . النبي كلها

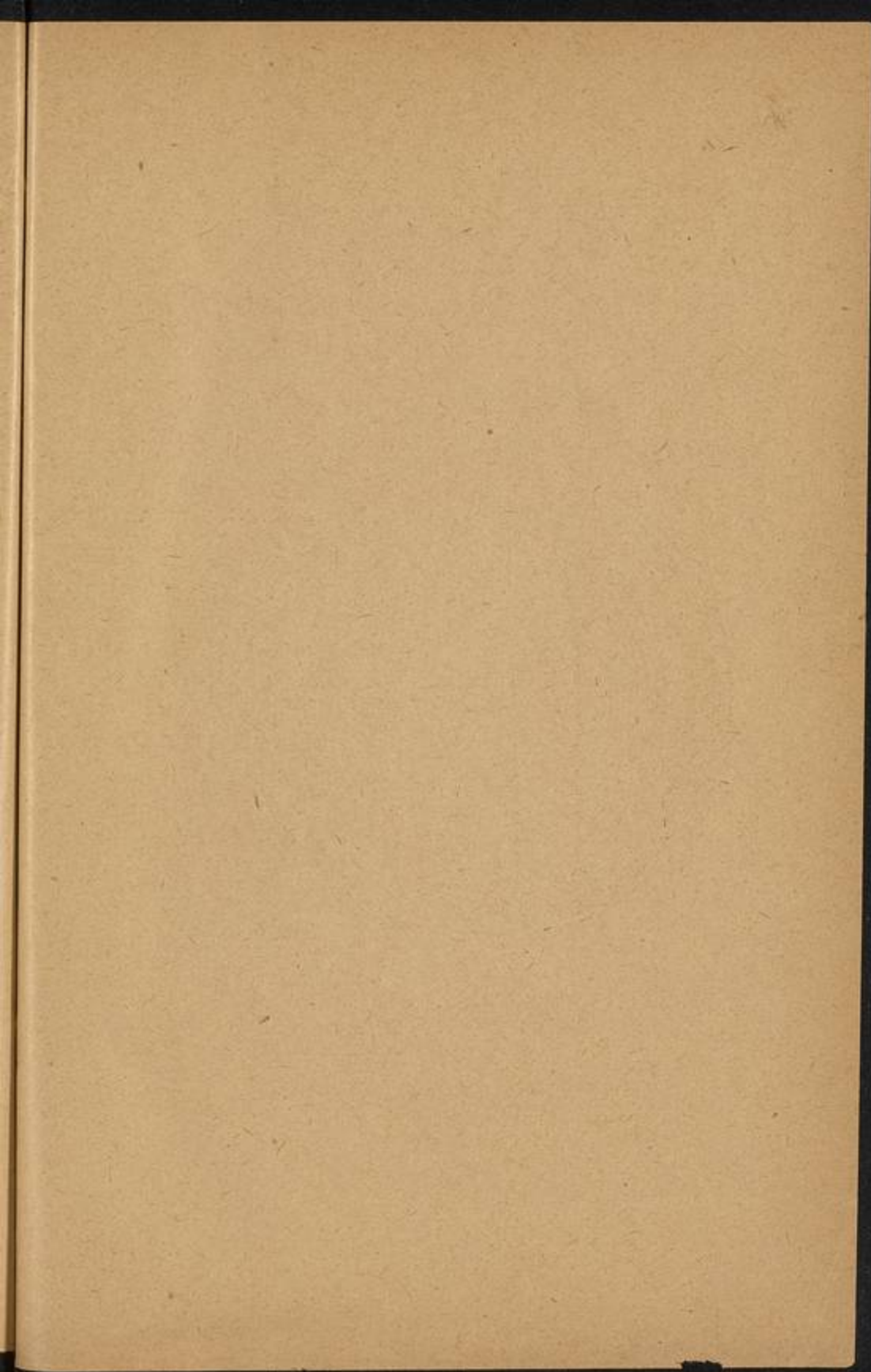
ما بقا تساعني ولا عاد لي لذي بشي ابدأ وشر عاد بدو يسليني بالدني  
كلها ما زال شمووني مريضه . ما عاد لي عقل ادرك فيه ولا عينين تقشع .  
بقضي النهار كلو ما بفتكر بالاكل . هلق بيقول شر مبن هيدي  
عمل تقفاني همها . صحيح يا ابو سر كيس همي ما حدا بيقدر يحملو .  
وהל البنث ما بلحق تندحن يوم حتى ترجع تندكس . وما بصري  
شرفها الاعلى الترم . بقضي النهار وانا قاعدي قدام هاك البواني حتى  
يمرق الحكيم واتظمن عنها . وزوجها من يوم ما طيلعناها من البيت  
ما عاد اتمكر ان الو مرلا . غلبت فيه حتى يعطينا شي كم فرش عمل  
حالمو لا بيعرفني ولا شايفني وهاك المقصوفه العمر اموبس شافنتي رايحه  
جبابا قصانها عقلت تسب وتوردش وتقللي : روحي احسن ماتلي البيت  
مكروب سل .

قيص ما كنا تقدر نجبابها فسطاط ما استرجينا نطلب من زوجها  
يا حسر قلبي عليها قد يش طلع حضها معتر . ويا ويلو من ديات ربو الرجال  
اللي بيكون هيك .

قامت يوم من الايام قالتي يا امي : شو قولك بعد راح بعيش  
وبنظر الضيعه وبشوف البيت وبروح على العين . وبعد يا ترى راح  
بشوف جيراننا . ومين بدو يسمع هل الحكيمات وما ينساخ قلبو .  
صرت شد لها قلبها وقويها اخيرو قالتي . كزرت نفسي يا امي من الحليب  
مصلحه فيك تحيديلي شي اسند قلبي فيه . خاليني موت شعباني .



انا مديوني بحياتي لمن شفاني من مرض السل ولهذا سأتقى في خدمة المداولين





قاتلها — ولك يا شموني شو الموت نعس • وشوبك ليش حتى  
تموتي • نتفة رشح بسيط ما بتموت حدا • وانتي افهم من الحكماء  
— قالتلي : ليش شو يقول الحكيم اني راح بصح  
— وحياتي عنك يا شموني قال الحكيم ان مرضك بسيط كثير  
بدك شوية توقاني • والمرضه هيك حكييتي • ومنشو بعد خايني •  
ياك يا بنتي تكوني جباري ما حدا بيستغني • ولما سمعت هيك غمضت  
عينها ودارت وجها حتى ما شوقها عمل تبكي  
ايا قلب ييشوف هل الشوفي وما ييطق • ايا عين بتشوف شموني  
عمل تدوب مثل الشمعه وما بتدمع • في شي مصيبي على وجه الارض  
اكبر من مصيبي يا بوسركيس • ويبي بنتي ويبي ما بقا بيدي ولا  
قرش • تسكرت من كل المطارح بوجهي وعلي الجمعي ما بقا لي عين  
روح • وما يقدروا يعملوا معي اكثر ما عملوا •  
مختاره بامري شو بعمل • قلت بالاخر حتى اقصد الخواجه الي  
قعدت عندو مصاحه يبحن قلبو علينا • ضربنا ايدنا والحيط عمل حالو  
ما يعرف شموني ولا بعمره وزمانو شاف لها صورة وش وما تقصوا الا  
يشحطني لو حاكيه لكي تاني •  
ولو يعرف وينو هيداك « ميك » كنت بروح ليه ولكن على  
على ما يظهر ان هل البنات ما بقالها حض من العيشي والحياة •  
اجا اليوم الحكيم وطلبني لعندو وقلالي لازم تنقلي بتك لمستشفى

بالجبل المديني ما بقا تواقها • وانا بكتب لك ورقه لمستشفى بحنس حتى  
يقبلوها وبساعدك باجرة الاوتوميل • وانت ما بقا في لزوم تلحقها من  
مطرح لمطرح • روحي لبنتك ولا تعتلي همها •

ومنين بدويحيني قلب فارقتها وتركها • ما بعرف شو بدني اعمل •  
الامل يا بوسركيس وانت مفضل علينا من زمان وزمان ان تسعى مكنتك  
وتدبرلي بيعة البيت بكريف ما كان الامر حتى اتيسرلي شي شوي •  
ومن بعد شموني لا كان رزق ولا كانت بيوت • واذا صحت بروح بشحد  
من ايد مسلم ونصراني وبعيش انا وياها •

نحن غدا متوجهين الى بحنس • اطابوا لنا من الله التوفيق • وخالي  
بونا الخوري بقدس قداس على نية شموني ويفرض صلا بالكنيسي يوم  
الاحد • ودمت  
ام شموني

## بين علك وعسى

اخونا بوسركيس

بعد لي حسنات على ما يبظهر يا بوسركيس • يا من صلوات العالم  
او من شفاة القديسين • حتى ربنا ضرب بيد واستلقى بيد • بعد ما  
مضى علي اسبوعين وانا كل يوم الصبح روح للمستشفى وقلبي الدقه  
بالدقه • وشموني بين الموت والحياة • وانا دايره على بواب الكنايس  
اطلب واتضرع وكل ما شفت واحد من حكما المستشفى اسألوا وابكي

عاود الله رثى لحالي ولتعتيري وشموني ابتدأت تتقدم للصحة ولمبارح حتى  
سمحولي فوت لعندها دخلت وانا اضفط على حالي وخبي دموع  
عيني . وبس شافتني تبسمت وقالتي لاتحاني يا امي . الله عاود جبر  
بخطرك وصلواتك نفعوني كثير . وبطن «عزرائيل ما يبريدي خرب موكرتو»  
روحي اوفي النضورات اللي هني عليك وطمني بو سر كيس . ولا  
تنسي ابدأ هل الجمعية اللي عاملي هل المستشفى ولولاها كنت اليوم من  
جملة الموتى .

ونحناهل الحديث فات الحكيم وصار يضحك ركضت اتا بدي  
بوس اجر و على العمل اللي عملوا معنا : تالي لا لا . . . يا اختي لازم  
تشكري الله وحدو هو اللي ساعدنا وقوانا حتى نقدر نقوم بهل الاعمال  
وهلق يبشرك انو ما عاد في خطر كثير على بنتك . لكن لازمها راحه  
شوي وبعد شهر زمان بتصير تقدر ترجع لعند زوجها واهلها  
صرخت فيه صرخه قويه وقتلو ابدأ لعند زوجها ما في رجعه .  
وعاقت اشرحاو للحكيم شو عمل معها زوجها وخبرتو القصة من الاول  
للاخر كلو على سمع شموني .

انا بدي يا حكيم اخدها لعندي وعيش انا وياها وكيف ما كان  
منقدر منطباع هل اللقمة الخبز . واذا لحقت وذكرت زوجها بتمها بما  
بيروت . يعنى الدني ولا بتعود بنتي ولا انا امها . يكفينني صرلي اكثر  
من سنتين يتعذب ويتشرط وبعصمص مناخير فلان وفلان . . . .

قالتلي من اليوم لوقتها يا امي كل حادث والو حديث . وما في لزوم تسبي مجدا والحق مش على زوجي كل الحق علي انا .

انا اللي جلبت هل الهم لحالي . روحي بكره انت على الضيعه . واتعبي جهدك ما تخاطبي الناس كثير احلاما يتقمقمو انك بحيث كنت تخدمني حتى يكون الله فرجها علينا . واللي دبرنا بالاول بيدبرنا اليوم . ولما شافها الحكيم صارت بدها تناثر ويتعنها الحكيم وميلي حتى اضهر لبره وتللي الاوفى يا خالتي « يقبر خالتو قد يش هو لطيف » لا تطلي قبالتها كثير ولا تزعجها بالحكي جسمها ما ييحمل .

فعلية يا اخونا ابو مركيس ساكون عندكم نهار الغد وانا اشكر الله الذي من علمي وصحت شموني . بتقلي البيت ما حدا اشترا لا بقرد ولا بحارس . انشا الله ستين عمر ولا ينباع ولا ينشري وكذلك المصريات اللي ليتوهم من الضيعه وصلو وما اعترت اصرف منهم قرش . لانو الله رزقي مين عيشني بهل اليومين واذا ارادت اهل الضيعه تسترجعهم كان به . والا انا مستعدي ادفعهم حتى اوفي النضورات فيهم

ام سر كيس ما بقدر بنسى فضلها . وبونا الحوري اكثر واكثر انشا الله ما يعمركم تنداقوا ولا يحصلكم مكرولا ولا كشوفوا اهل الشوفات .

بفكري انظر لبكره حتى يمضى السبوع على شموني وحتى اتظمن بزيادي شوي واذا كنت بدي روح على الضيعه روح فاضى فكري .

وفي الختام شموني نهديك سلامها ودمت  
ام شموني

## شهوئي بعد سنة

والدتي الحنونة ام شموئي طال بقاها

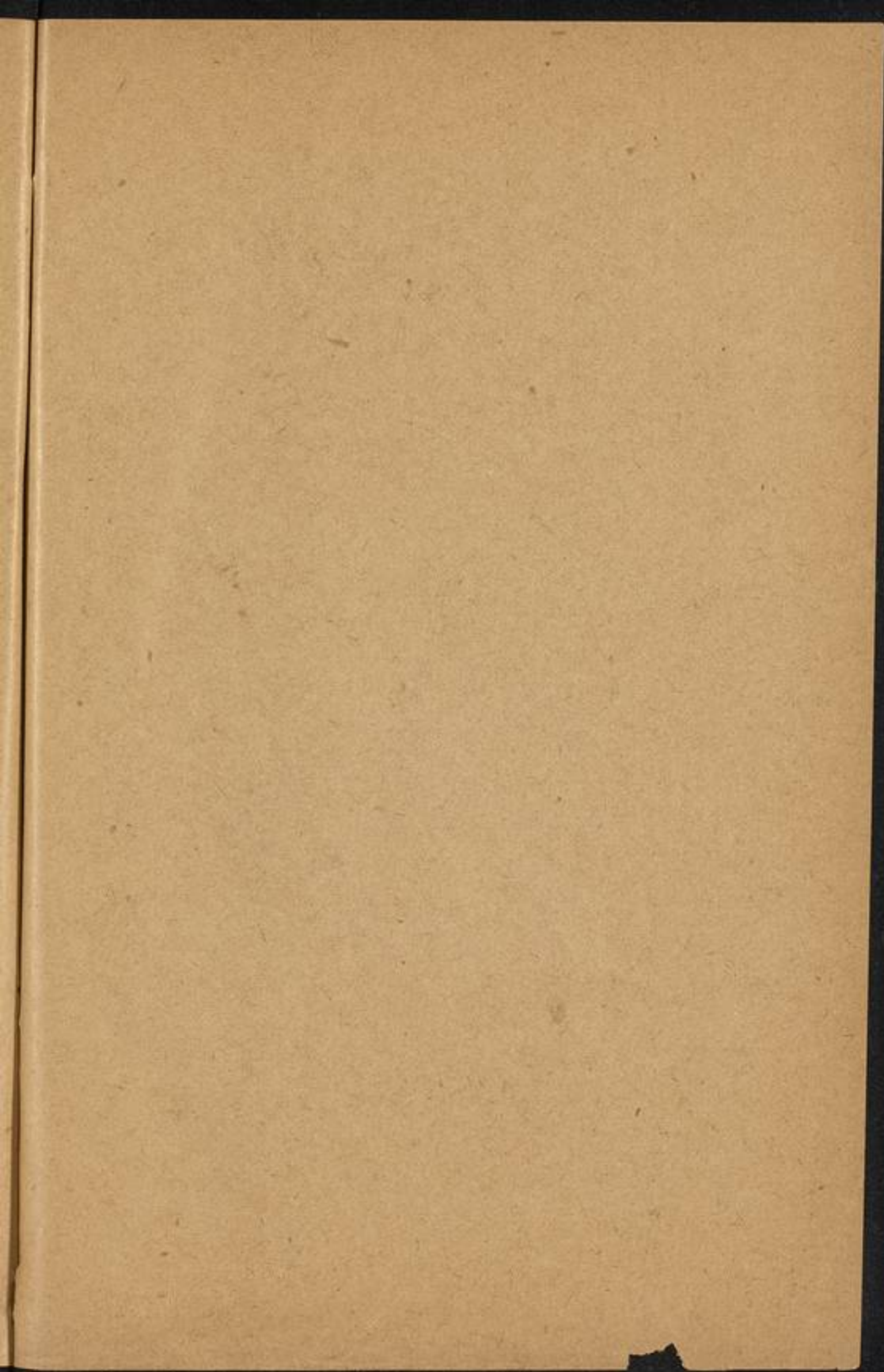
تعاهدنا ان اكتب لك كل شهر مرة . وانا اعرف حق المعرفة ان قلبك لا يحتمل كل ذلك ولكن ماذا اعلم واشغل المستشفى لا تسمح لي بذلك . لان المرضى في هذه الايام كثيرون وكل يوم بجيئة فواج فواج والرئيسي ما بتشكل الا اعليي ومسايتني كل حواج المستشفى من قليل وكثير .

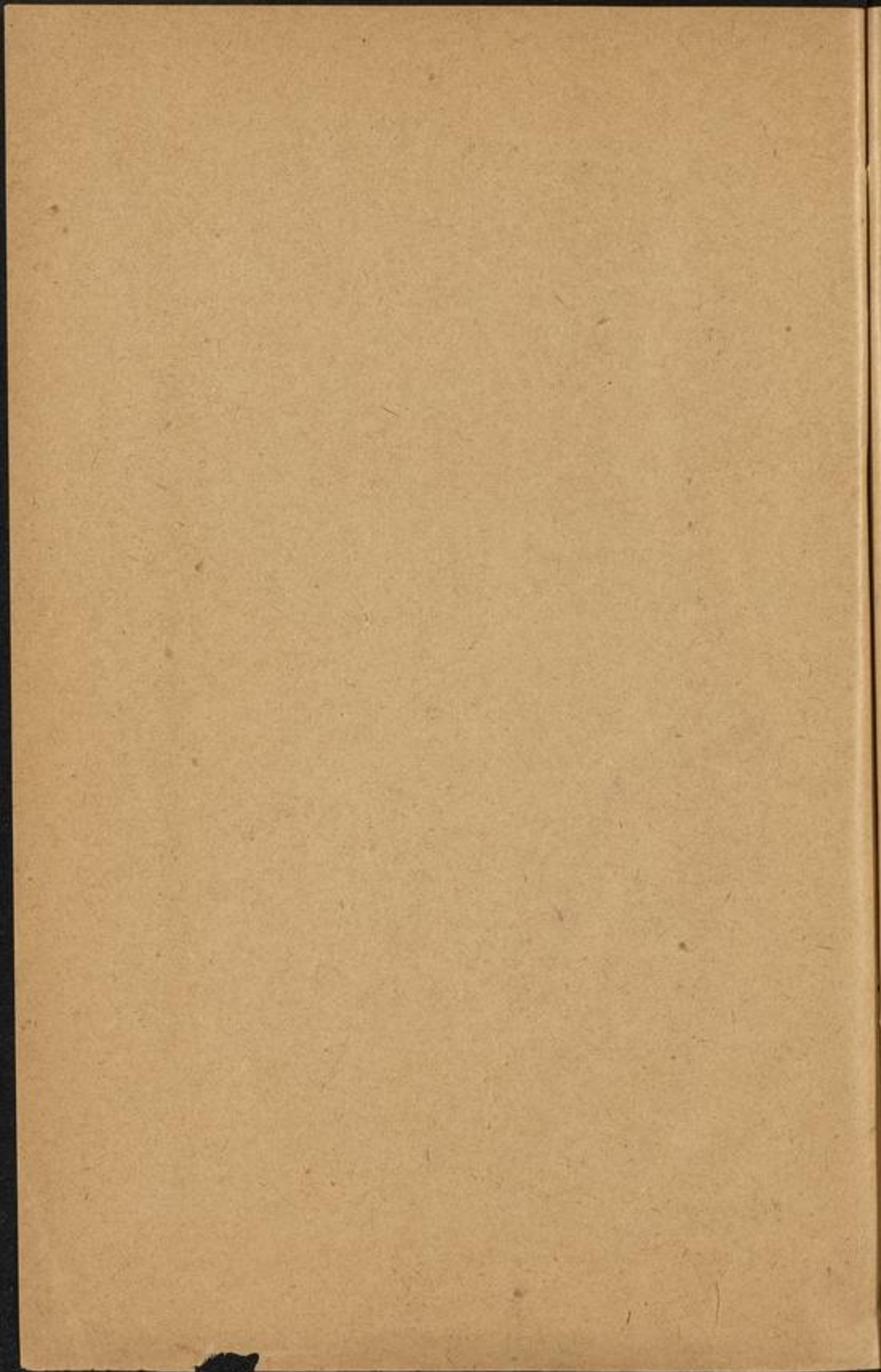
من خصوص الروحه كم يوم على الضيعه . هذ اسر لا تتبعي فيه كثير . وحرام عليك انك تخرجي عليي فيه لاني نضرت ما زالني طبيبي وبقيد الحياة ما هو ممكن ابداً ادعس برات البوابي مطلقاً حتى ولو قالولي بيك قام من القبر وروح لاقيه ما بروح . شبعت من كل شي وعرفت شو قيمة الحياة .

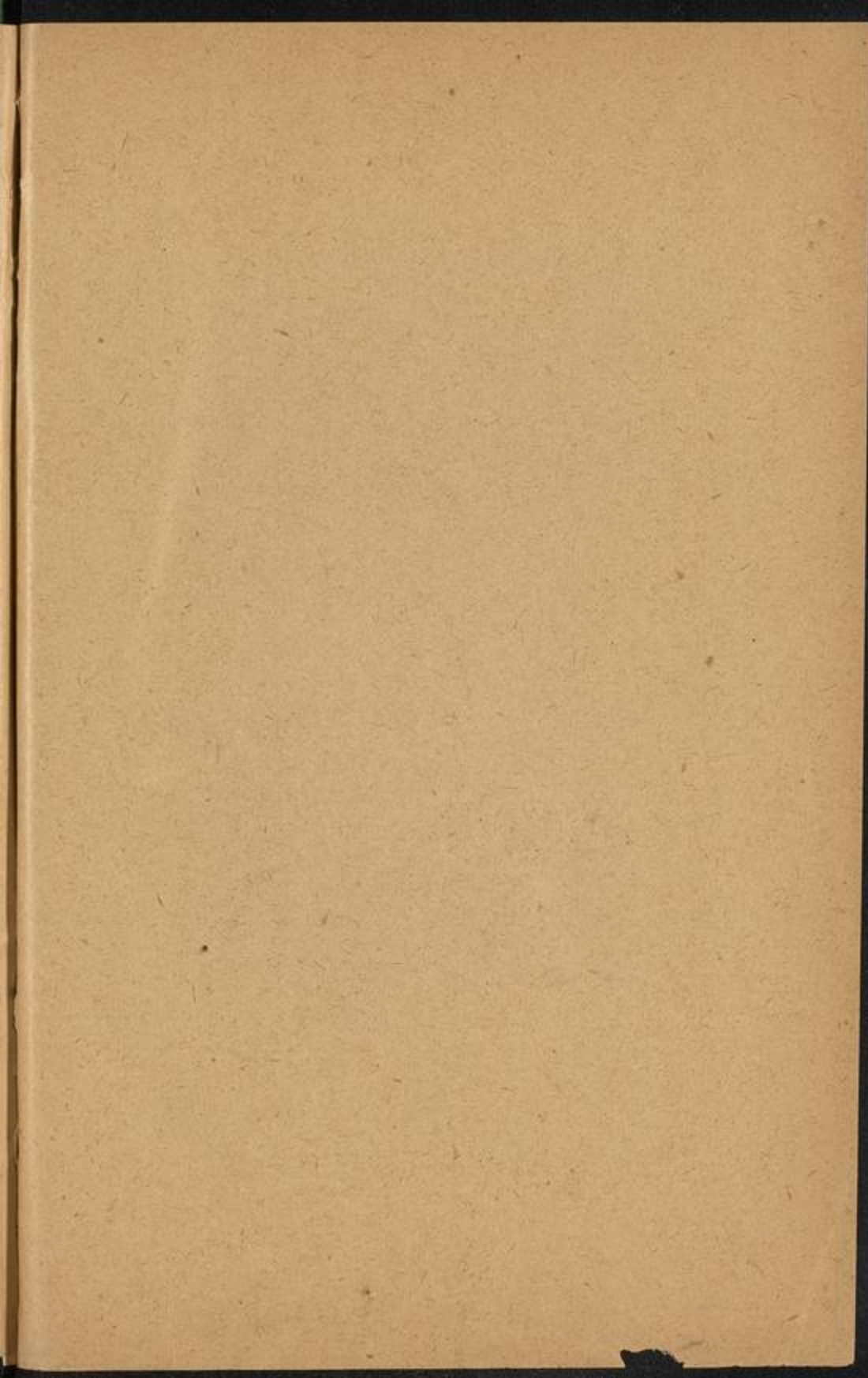
اعتيازاتك كلها بتوصالك عيشي منيح هل اليومين واذا كنتي مش مرتاحه على فرقتي بتقدري بكل سهولي تجي تعيشي خدمتي . لا تذكريني يا امي ابداً بالماضي . ولا تدعي ولا تتسخطي . الله ناظر وشايف وهو اخبر مني ومنك رهو وخذر قادر يقاخص اللي كان السبب انا مدينة بحياتي لمن شفاني من السل ولهذا سابت في خدمة المسالوين

شموئي

حتى الممات

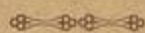








# جريدة الدبور



أكبر جريدة فكاهية مصورة سياسية انتقادية

تصدر في بيروت مساء كل جمعة

تطبع ١٢٠٠٠ نسخة من كل عدد

## الاعلان فيها مفيد للغاية

اشتراكها بالنسبة لفوائدها زهيد

وهي الجريدة التي لا يستغني عن قرائتها احد

اشتراكها في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج - ليرة انكليزية تدفع سلفاً



## مطبعة الدبور

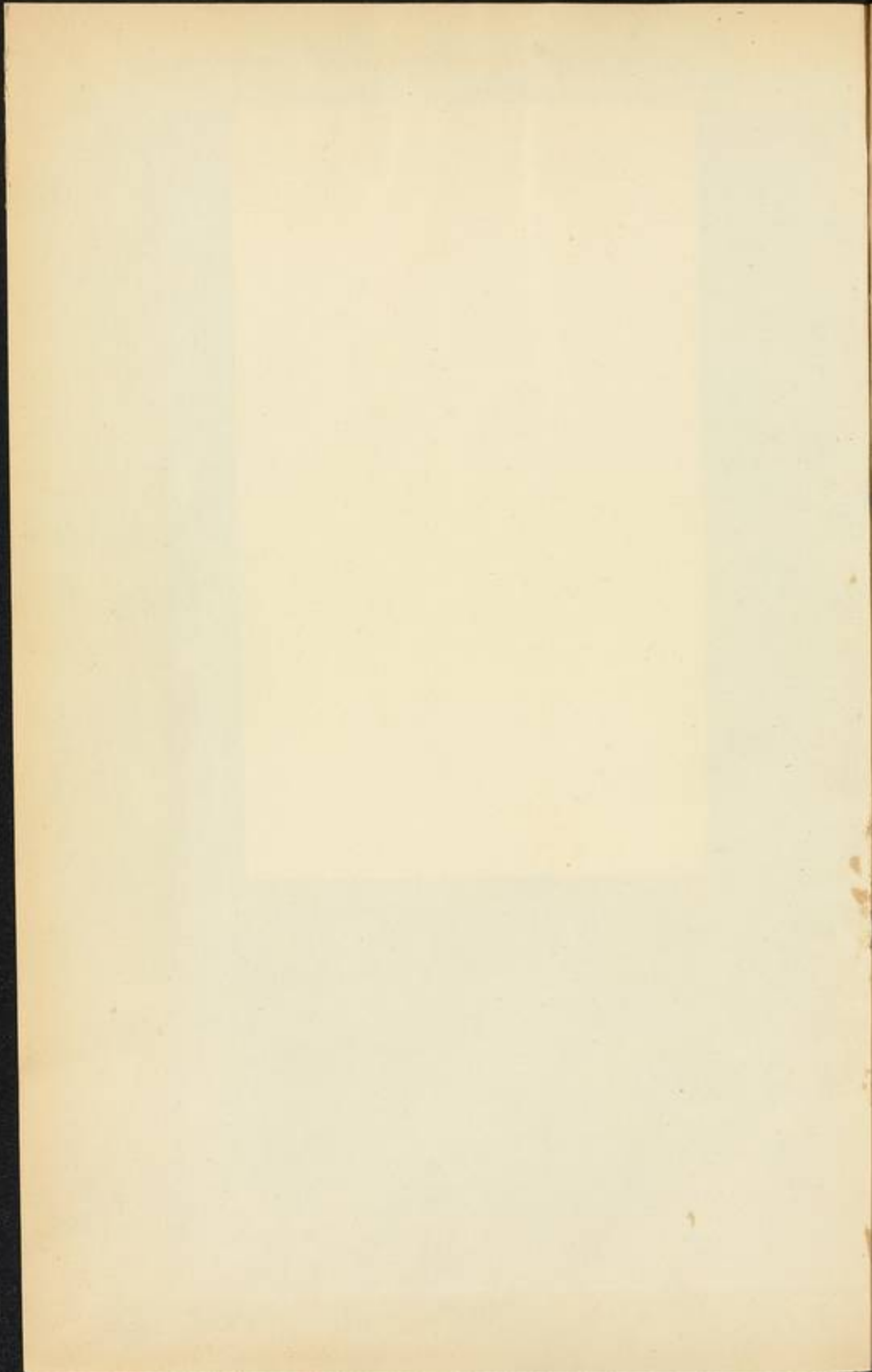
- اتقن طبع وارخص ثمن -

اطبعوا لوازم تجارتكم او كتبكم في مطبعة الدبور المجهزة باحسن

ادوات الطباعة الحديثة باللغات العربية والاوربية

الاسعار لا تقبل مزاحمة









**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

NYU - BOBST



31142 02823 3875

AC106 .F3

Rasail Shimuni, rasail alshiqi